



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-

كلية الآداب و الفنون

قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في تخصص تعليمية اللغة العربية
الموسومة ب:

"صياغة الأهداف الإجرائية في عملية التدريس" - المرحلة الابتدائية أنموذجا -

تحت إشراف :

* د . بوطيبة جلول

إعداد الطالبة:

بشير شريف فاطيمة الزهرة

السنة الجامعية 2015 - 2016

كلمة شكر و تقدير

- قال الرسول عليه الصلاة و السلام : "لم يشكر الله من لم يشكر الناس "

و صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

- الحمد لله الجواد الكريم الذي رفع قدر العلم و عظمة و خص به بني خلقه من كرامة ، فالحمد لله حمدا كثيرا و شكرا كبيرا أولا و قبل كل شيء الذي قدرنا على إتمام هذا البحث .

- نوجه شكرنا الجزيل و الاحترام و التقدير إلى كل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة المتواضعة خاصة الأستاذ المشرف ، وكلمة شكر إلى أسرة التعليم الابتدائي و الثانوي جزاهم الله كل الخير على و فرة المساعدات و عظيم التوجيهات التي أهدنا بها من منبع خبراتهم و عطف إنسانيتهم ، التي حفزتنا و أنارت لنا الطريق على الاجتهاد في البحث أكثر و السعي لخدمة العلمية التعليمية ، كما نجدد تقديرنا العميق إلى كل من وقف إلى جانبنا في هذا الانجاز المقبول بحول الله

- و الى السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين سيشرفوننا بحضورهم مسبقا و كما قال رسول الله عليه و سلم : "والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه"
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و شكرا كل الشكر .

- إهداء -

-أهدي هذا البحث إلى كل أولئك الذين زودونا بالعلم و المعرفة ،والى كل من ساهم في مساعدتنا على انجاز هذه المذكرة ،والى كل الأساتذة دون استثناء الذين ساندونا طوال مدة التعلم ،وبتوجيهاتهم القيمة و ملاحظاتهم البناء في كيفية إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

- كما أهدية إلى كامل أسري (عائلة بشير شريف وعائلة قريش) على رأسهم الوالدين الكريمين والى كل أخواتي و إخوتي.

- كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى زملائي زميلاتي في الميدان وبالخصوص إلى الشخص الذي ساندي في كتابة موضوعي .

- وتحية خاصة أخص فيها بالذكر :محمد ،زهرة ، فيصل ،يوسف ،مريم، رتاج وملاك ،وسيف الإسلام .

- وأخيرا أشكرا كثيرا قررة عيني أمي الحبيبة أطال الله في عمرها وجعلها الله لنا شمعة تنير لنا دربنا،ومسار حياتنا ، وبسمة تمسح دموعنا من أعيننا ، مرسومة في شفاهنا .

مقدمة

لقد فضل الله تعالى الإنسان على سائر المخلوقات فكرمه بالعقل ، وسخر لخدمته الكون و ما فيه ، و حتى يدرك ما وهبه الله إياه ، و يسير على مقتضاه و هداه ، لكن بشرط أن ينمي عقله بالعلم ، حيث أصبح هذا الأخير سلاحنا اليوم ، وهو بحر شاسع يغوص فيه العالمون والباحثون للوصول إلى الحقيقة و المعارف ، هذا كله بالعقل البشري الذي خلقه الله سبحانه وتعالى ، فهذا ما يجعلنا القول أن بفضل وجود الإنسان نشأت العلوم وتطورت الآداب و الفنون.

ومن المعلوم أن طبيعة المجتمع تتحدث بنوع التيار الفكري و الفلسفي الذي يسود فيه، وينعكس هذا على كافة النواحي السياسية و الاقتصادية والاجتماعية و التربوية، فيصبح لهذا المجتمع ثقافة مميزة على المجتمعات الأخرى. ومن المعلوم أن لكل مجتمع أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها من خلال مؤسساته المختلفة ، وتعد المدرسة إحدى هذه المؤسسات التي أنشأها المجتمع لتحقيق أهدافه عن طريق تربية النشء بأسلوب و نظام دراسي معين يسعى في النهاية لتحقيق أهداف المجتمع ، وللمدرسة وسيلتها في تحقيق هذه الأهداف وهي المنهج بمفهومه الشامل ، و إذا كان المنهج هو أحد وسائل المدرسة لتحقيق أهداف المجتمع فانه من المنطقي أن تكون أهداف المنهج منسقة مع أهداف المجتمع .

كما ينبغي أن تهتم المدرسة بما يقع في بيئتها من أحداث أو تغييرات طبيعية أو اجتماعية فتستجيب لما يثير اهتمام التلاميذ من هذه الظواهر و الأحداث التي تقع في بيئتهم وفي حياتهم اليومية، كي يتفهموها على الوجه الصحيح بطريقة تنمي فيهم التفكير السليم وتكسبهم الاتجاهات السليمة، لكن كل هذا لا يأتي من عدم وإنما يتم بواسطة التدريس، بحيث يعتبر هذا الأخير عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية، بحيث تتضمن هذه الأخيرة قيما و مثلا إنسانية وقومية ووطنية و علمية خلقية، ومن شأن هذه القيم أنها تثير في الإنسان سلوكا يؤدي إلى سد حاجاته الأساسية أو الثانوية، كما أن القيم توجه النشاط التعليمي باتجاه معين يوصله إلى مقاصده ويحفظه من الإهدار في الوقت و الجهد، فتحدد الأهداف و تحقيق قيمتها بالطرق التربوية السليمة يقرب بين أبناء الوطن الواحد ويجمع مسيرتهم نحو البناء و النهوض .

حيث أصبح مقياس النجاح في التدريس يتوقف الفعالية في الطريقة التدريسية قصد تحقيق الأهداف المنشودة، و حاجة المعلم شديدة إلى إدراك ووعي عميقين للأهداف التربوية الشاملة التي من شأنها أن توفر له إطارا عاما تربويا و اجتماعيا يحيط بعمله و يغذي نجاحه في مهنته و يساعده على اشتقاق أهداف تربوية تعليمية أخرى .

تقترن كلمة الأهداف بالمجال التربوي، فمرة تأخذ تسمية الأهداف التعليمية و مرة الأهداف التدريسية ، والواقع أنه بمجرد سماع أو قراءة هذا المصطلح فالأصل أن يتبادر إلى ذهن النواتج التعليمية المرغوب تحقيقها بعد انتهاء العملية التعليمية والحقيقة أن الأهداف التعليمية تكون ضمن عدة مستويات، فمنها ما يتم تحقيقه على مستوى النظام التربوي بأكمل وهنا يتم تسميتها بالأهداف التعليمية الأساسية وذلك لأنها تتطلب فترة زمنية طويلة لتحقيقها، ويتم ذلك بتحقيق كفايات فرعية تتجمع مع بعضها البعض لتشكل أهداف رئيسية، وقد يكون بعض هذه الأهداف على مستوى مرحلة دراسية، وحينها تكون مثل هذه الأهداف فرعية و بعض هذه الأهداف تكون على مستوى صف دراسي أو فصل دراسي أو على مستوى حصة دراسية وحينها تسمى بالأهداف الإجرائية (السلوكية)، حيث ينطلق هذا من فرضية الفترة الزمنية، فيطول الوقت نقترب من الأهداف الرئيسية (العامة) والعكس عندما نتحدث عن فترة زمنية قليلة فهذا يوجهنا الأهداف الإجرائية .

ونظرا لطبيعة الموضوع تكون حباله و ارتأينا أن يكون عنوان مذكرتنا موسوم ب :

"صياغة الأهداف الإجرائية في عملية التدريس " - المرحلة الابتدائية أنموذجا -

وكون أن الهدف من الدراسة هو العمل على طرح بعض التساؤلات الواعية و الهادفة عن إشكالية الأهداف في مجال العملية التعليمية، هذا جعلنا نقف في صدارة بحثنا على إشكاليات عديدة أهمها: ما هي هذه الأهداف؟ وما هي مستوياتها؟ وفيما تتجلى أهميتها؟ ومن أين تشتق؟ وما هي طبيعة السلوكات التي تتضمنها؟ وما هي مجالاتها؟ و هل هناك تصنيف محدد لها؟ وكيف يتم صياغتها ؟ .

ولفك شفرات هذه التساؤلات حاولنا أن نسير على خطى المنهج الوصفي التحليلي، حيث أتاح لنا فرصة أكبر للغوص في هذا الموضوع العلمي، وقد اعتمدنا في ذلك على الخطة التي تصدرها مقدمة التي فصلنا فيها خطوات الموضوع، مدخل عبارة عن مفاهيم ومصطلحات عامة حول الموضوع إذ تطرقنا إلى الجانب النظري الذي احتوى على فصلين، كل فصل

تضمن أربعة مباحث ، فالفصل الأول عنوانته ب:الأهداف التعليمية : مفهومها ، مستوياتها ، مصادر اشتقاقها ، وأهميتها ، كان المبحث الأول من هذا الفصل يتضمن تعريفا ملما بالأهداف في اللغة و الاصطلاح فيه ذكرنا بعض التعاريف كذلك لمجموعة من الباحثين ، مع ذكر بعض الأمثلة ، والمبحث الثاني تضمن مستويات الأهداف التربوية ، بحيث تطرقنا فيه إلى كل المستويات مدرجين أمثلة حول كل مستوى ، كذلك ذكرنا أبعاد الهدف السلوكي ومعادلة كتابته ، والبحث الثالث قد خصصناه لمصادر اشتقاق الأهداف التعليمية ، حيث ذكرنا هذه المصادر و شرحنا كل عنصر منها على حدى ، وصولا إلى المبحث الرابع الذي خصص لأهمية هذه الأهداف في المجال التعليمي/ التعليمي .

- أما الفصل الثاني فعنوانته ب:تصنيف الأهداف التربوية و تحديد مجالاتها .
 - المبحث الأول من هذا الفصل تناولت فيه معايير صياغة الأهداف الإجرائية ، والمبحث الثاني احتوى على تصنيف الأهداف التربوية ، أما المبحث الثالث فقد فصلت فيه مجالات الأهداف مع التطرق إلى مستويات كل مجال من هذه المجالات وفق أمثلة توضيحية ، و المبحث الرابع حاولت التطرق فيه إلى المؤيدين و المعارضين للأهداف التربوية .
 - الفصل الثالث كان عبارة دراسة ميدانية ارتكزت على المقابلة و الملاحظة للتعرف على طبيعة الأهداف المدرجة ضمن بعض المواد المستهدفة، وعرض النتائج المختصة بها، كذلك بعض النماذج المتعلقة بأنشطة لغوية مختلفة للقسمين هما السنة الأولى و السنة الثالثة من التعليم الابتدائي .

أما الخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج كانت زبدة ما توصلنا إليه من خلال دراستنا لهذا الموضوع .

واختيارنا لهذا الموضوع راجع إلى عدة أسباب، أولها التطلع على هذا المجال التعليمي التربوي وثانيها التعرف المرحلة الابتدائية وعن الطفل المتمدرس فيها و المعلم الموجه للرسالة العلمية و المربي في نفس الوقت ولأنه رجل العلم و العرفان، فهو أحسن مخلوقات الله لأنه يحمل الوفاء والصدق، وقد جعل الإسلام رجال العلم ورثة الأنبياء، ولأنني أصريت إصرارا حقيقيا وكبيرا على أن أتبع مهنة التدريس التي هي أعلى أمنيائي ، وعلى هذا ارتأيت أن تكون مذكرتي تحمل بذرة خاصة به ، فرغبته منا أن تكون لنا دراسة تعليمية تربوية وثالثهما أن الموضوع يستحق الدراسة و التطلع عليه و معرفة مواطن فاعليته وعجزه في مدارسنا اليوم ومعاودة لفت النظر إليه من أجل غد أفضل .

إن هذه الدراسة جعلتنا نتصل بمراجع ومصادر لموضوعنا لعل أهمها : مناهج السنة الأولى ابتدائي والسنة الثالثة ، كذلك دليل المعلم و الوثائق المرافقة للمعلم بالإضافة إلى : محمد شارف سرير و نور الدين خالدي : التدريس بالأهداف و بداغوجية التقويم ، محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي ، رجاء محمود أبو علام : التعلم أسسه و تطبيقاته ، عفت مصطفى الطناوي : التدريس الفعال ، علي راشد : مبادئ و مفاهيم تربوية .
- أما بالنسبة لل صعوبات و العراقيل تمثلت في شساعة الموضوع وتعدد جوانبه ، قلة المصادر و المراجع في بداية المشوار ، وأحيطكم علما أنني في هذه المذكرة لم أتطرق على كل ما يحتاجه الموضوع من عناصر و هذا لأنه شاسع المجال و متشابك ، ولا يسعني مقام الحديث عنها ليستوفي حقه .

وإذا كانت بعض المعلومات في هذا الموضوع مكررة ، فإن ذلك قد يفيد في الربط و إيجاد العلاقة بين الموضوعات للوصول إلى لب الموضوع .
- وفي ختام هذا العمل و عرفانا منا بالفضل ، أود أن أسجل شكرا خاصا للذي أدين له بالكثير ، فقد كان له فضل الإعانة على انجاز هذا العمل المتواضع و إشرافا جازيا لدراستي ، فله الفضل الأول في رعاية هذا البحث منذ أن بدأنا العمل فيه ، فوجهه إلى حيث ينبغي أن يكون ، و أخذ يسيره إلى أن استقام ، فقد كان الأستاذ و المعلم و القدوة ، فله منا الشكر و الثناء الكبير ، و في الأخير أشكر الله تعالى و أسأله أن يرعانا ويسدد خطانا و أن يجنبنا الزلل ويهدينا إلى الطريق الصواب .

1 - التدريس:

- يعد التدريس عملية تربوية له اصول وطرائق يسعى إلى إنتاج فئة متعلمة ذات معارف ومعلومات وخبرات هامة
 - فهو فن وعملية تعليمية تتكون من ثلاثة عناصر أساسية بينما تفاعل متبادل في صورة تأثير وتأثر التلميذ، المنهج، المعلم.
- أ - لغة :

- تعود لأصل الكلمة من خلال الأصل المعجمي في اللغة العربية فالتدريس من درس، فيقال درس الشيء يدرسه درسا ودراسة كأنه عانده حتى أنقاد لحفظه، وقيل درست إي قرأت كتب أهل الكتاب، ودراستهم ذاكرتهم، ومنه دَرَسْتُ، ودرُسْتُ، ويقال درست السورة أو الكتاب أي إنني ذللته بكثرة القراءة في حفظه¹
 - وفي الحديث الشريف: (تدارسوا القرآن) أي قرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه
 - وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم ثماني مرات تذكر منها على سبيل المثال قال تعالى " أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ " سورة القلم الآية 37
- يقول تعالى " أفبأيديكم كِتَابٌ مُنَزَّلٌ مِّنَ السَّمَاءِ تَدْرُسُونَهُ وَ تَحْفَظُونَهُ وَ تَتَنَاولُونَهُ بِنَقْلِ الخَافِ عَنِ السَّلْفِ مُتَضَمِّنٌ حِكْمًا مُؤَكَّدًا تَدْعُونَهُ "
- إنني امعكم عهد منا و موثيق مؤكدة²
 - وبذلك نستطيع إن نقول بان التدريس هو عملية إزالة الغموض والإبهام عن شيء ما
 - كذلك هو إيصال فكرة ما إلى شخص واسترجاع ما انمحي عن طريق بذل جهد سواء بالقراءة أو الفهم أو الحفظ، وهذا لي تفادي نسيانه وضياعه.

ب - اصطلاحا:

- يختلف الباحثون حول مفهوم التدريس فهناك من يراه عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم و يتعاون خلالها كل من المعلم و التلميذ لي تحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية

¹ابن منظور، لسان العرب دار الأبحاث، الطبعة 1، 2008، ص80 .

² أبو الفداء عماد الدين ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الاعتصام، د.ط، القاهرة، مجلد 4، ص531

- والتدريس أيضا هو عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهتم العملية التربوية من إداريين ومعلمين وتلاميذ ، لغرض نمو المتعلمين والاستجابة لرغباتهم وخصائصهم و اختيار المعارف و المبادئ والأنشطة والإجراءات التي تتناسب معهم وتنسجم في نفس الوقت مع روح العصر و متطلبات الحياة الاجتماعية¹ .

-بينما يراه آخرون على أنه :

- غاية أهم من التعليم بمفهومه العام و تلك الغاية هي التربية ،والتدريس أسمى من المعلومات والمعارف التي تلقى وتكتسب ،من هنا أصبح من الصعب إخضاع هذا الفن لنظريات عامة تناسب الفلسفة التقليدية للمتعلم ،ومع ذلك يمكن إن تكون التدريس أصوله وطرائق فأصول التدريس هي الأخرى فن يبحث في الطرائق التي يجب مراعاتها لتحقيق الأهداف²

- إذن التدريس هو عملية إيصال المعلومات من شخص إلى شخص أو فئة معينة ،لكن بعد تبسيطها وهذا من اجل إزالة الغموض عنها أو للإجابة عن تساؤل أو استفسار معين ،ولا يمكن إن تتحقق هذه العملية الا بوجود عناصر أساسية هي المعلم ،المتعلم ، المادة الدراسية.

2 -الكفاءة:

-بما إن التعليم أصبح اليوم وفق مقاربة الكفاءات، حاولنا التطرق إلى تعريف هذا المصطلح أولا لغويا ثم اصطلاحا.

أ- المفهوم اللغوي:

- الكفيء :النظير وكذلك الكفاء والكفوء على وزن فُعْلٍ وَ فَعُولٍ و المدرد الكفاءة .
- لا كفاء له إي لا نظير له .
- ومنه الكفاءة في النكاح وهو ان يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها .
- والكفاء: النظير و المساوي³
- ومنه : الكفاءة مشتقة من الفعل كفا ومعناها حالة يكون بها الشيء مساويا لشيء آخر .

¹ محمد زباد حمدان ،أدوات ملاحظة التدريس ،د.ط ،دار السعودية للنشر و التوزيع ،ص23،24 .

² عبد الرحمان الهاشمي وطه على حسين الدليمي ، استراتيجيات في فن التدريس ،الشروق للنشر و

التوزيع ط1،عمان -الأردن -2008،ص13

³ ابن منظور، المرجع السابق، ص 107 .

ب- المفهوم الاصطلاحي:

- للكفاءة عدة معان نلاحظها من خلال التعاريف التالية :
- الكفاءة مجموعة من المعارف والمعارف الفعلية والمعارف السلوكية التي تسمح بأداء دور ، أو وظيفة أو نشاط بشكل مناسب وفعال
- الكفاءة نظام معارف تصورية وأدائية وفق تصميم عملي داخل عائلة ووضعيات يمكن من التعرف على إشكالية وحلها من خلال أدوات او نشاطات¹.
- من خلال هذه التعاريف يمكن ان نستنتج ان الكفاءة هي مجموعة من القدرات والمعارف المنظمة التي تسمح بالتعرف على إشكالية وحلها من خلال نشاط تظهر فيه اداءات المتمدرس في بناء معرفة .

3-أ- السلوك لغة :

-ورد مصطلح السلوك في المعاجم على النحو الآتي:

- "السُّلُوكُ :مصدر سَلَكَ يقال سَلَكَ طريقًا ، وسَلَكَ الْمَكَانَ يَسْلُكُهُ وسلوكًا ، وفيه اسلكه إياه سيرة الإنسان مذهبه اتجاهه"²

-يعني هذا أن سلوك الإنسان هو الخلق الذي يسير عليه أو يتصف به

ب- السلوك اصطلاحا :

يعرف الدكتور فارق شوقي السلوك على أنه "يستخدم للإشارة إلى قياس كيفية أداء العمل، وكما أن رد الفعل المرضي لا يعني بالضرورة أن التعلم سوف يحدث ، فان أعلى انجاز بالبرنامج لا يؤدي دائما إلى تطوير السلوك في العمل فهناك عوامل عديدة غير البرامج التدريبي تؤثر على الأداء في محيط العمل و التقييمات في هذه الفئة قد تحتوي على

- ❖ مقارنة ما قبل وما بعد البرنامج
- ❖ إشراف من رؤساء المشارك و مرؤسية والمراقبين
- ❖ مقارنات إحصائية
- ❖ متابعات على المدى الطويل "

-هذا يعني ان السلوك فطري وبعد ذلك يكتسب من خلال التعليم .

¹الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام، للجنة الوطنية للمناهج جانفي 2006ص3

² فاروق شوقي البوهي ،التخطيط التعليمي (عملياته ،مداخله ، التنمية البشرية تطوير أداء المعلم) دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع د.ط.الحجار ، 2001م ص199 .

4- الأهداف التربوية

عبارة الأهداف التربوية تشير إلى الأهداف الواسعة العريضة و القيم العظمى في النظام التربوي و هي تغطي مجالات التعلم الثلاث المعرفي و الوجداني و المهاري ، أما عبارة الأهداف التعليمية فتدل على أنماط الأداء النوعي التي يكتسبها التلاميذ من خلال طرق التعليم المختلفة وإحدى العوامل الرئيسية تحويل الأهداف التربوية إلى أهداف تعليمية، فهي التحديد السلوكي الإجرائي للأهداف التربوية ، الذي يكشف عن مظاهر النمو العضوي و اثار الثقافة القائمة ، ومستوى طموح الفرد¹

يعني هذا إن الأهداف التربوية لها علاقة متينة وفق النظام التربوي.

5- الأهداف السلوكية:

هي أداء يصبح المتعلم متمكنا من القيام بها أو التعبير عنها نتيجة للنشاطات التي مارسها خلال الدرس ، وهي أكثر وضوحا من الأهداف العامة قريبة المدى تتعلق بتدريس درس معين أو بتدريس وحدة دراسية معينة²

- ما يمكن ملاحظته هو إن الأهداف السلوكية تختلف كثير عن الأهداف العامة ، وهذا ما سوف نتعرف عليه من خلال بحثنا .

6- التخطيط في التدريس

إن أهم ما ينبغي البدء به في مستهل السنة الدراسية و قبل العودة الى البرنامج و الشروع في إلقاء الدروس على المعلم إن يقوم بإعداد خطة دراسية لتمكينه من التحكم في القسم.

" فالتخطيط في التدريس يمكن المعلم من تحقيق أهدافه المسطرة لكن يجب على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار المبادئ التالية :

التخطيط لا بد أن ينطلق من أهداف و كفاءات التي ينص عليها المنهاج وليس انطلاقا من محتوياته ، كما أنه يجب أن يتنبأ إلى بلوغ كل الأهداف المنتظرة"¹ .

¹ خالد الزواوي ، التعليم المعاصر قضايا التربية والفنية ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة -مصر، 2005ص181.

² عبد القادر مراد، معلم الصف و أصول التدريس الحديث ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، د-ط عمان ، الاردن ، 2005ص18.

- إن تحقيق أهداف المنهاج المعرفية و البيداغوجية يجب أن يركز على التخطيط المستقبلي المبني وفق استراتيجية واضحة ، أي أن أهداف الدرس لا يمكن أن تتحقق بسهولة تامة إن لم يكن هناك تخطيط و تحضير مسبق للدرس ، حيث أن هذا الأخير يسهل كثيرا في نجاح العملية التعليمية و ربطها بالأهداف المسطرة .

- و التخطيط في التدريس نوعان :

هناك تخطيط سنوي.

و هناك التخطيط اليومي .

7- المحتوى:

- إذا لم يكن هناك محتوى ، فمن المستحيل أن تتحقق الأهداف لهذا بما أن المحتوى يعتبر عنصر من العناصر الأساسية في عملية التدريس بحيث هو " لأفكار و المفهومات و المصطلحات و القواعد و القوانين و النظريات و المبادئ و التصميمات و القيم و الاتجاهات و المهارات المتضمنة في أي كتاب مدرسي و تقدم للطلاب في أعمار معينة و تنظيم محدد ليكتسبها الطلاب عن طريق السلوك التدريس الذي يمارسه المعلمون ضمن عمليتي التعليم / التعلم ، تحقيقا للأهداف التي وضع من أجلها المحتوى" ².

- يعني هذا أن المحتوى يعتبر العنصر الأساسي في عملية التدريس و تحقيق الأهداف في نفس الوقت.

8- الوحدة التعليمية:

- "وحدة تكون باكتساب عنصر من كفاءة ختامية، وهي مجموعة حصص مترابطة فيما بينها و منظمة في شكل نشاطات مبنية حول المعارف المستهدفة تضمن التحكم في عنصر الكفاءة" ³.

- ترتبط نهاية الوحدة التعليمية بتحقيق مجموعة من الأهداف التي قد سطرها المدرس خلال بدايته في الوحدة، وهذا يساعده كثيرا لربط هذه الوحدة بالوحدات التي تليها ، مثلا عند استحضار فكرة أو تعريف معين

¹ الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمنهاج ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر ، 2004 ص 180

² حسن عبد الباري عصر ،الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية مركز الإسكندرية للكتاب د-ط ،مصر 2000،ص18.

³ الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة ابتدائي ،مرجع سابق ص210

9- المنهاج:

- بما أن نجاح المهج الدراسي مرتبط بمدى تدقيق الأهداف ووضوحها ، سوف يجعلنا هذا بالتأكيد التطرق إلى تعريفه
- هو كل نشاط او دراسة او خبر يكتسبها او يقوم بها التلميذ تحت اشراف المدرسة و توجيهها .
- فهو يشمل على العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال ¹فترة التعليم .
- إي إن المنهاج هو تخطيط للعمل البيداغوجي لأنه يختص بكل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال الفترة المعنية اي انه يساعد كثيرا في نجاح العملية التعليمية

10 - الموقف التعليمي :

ورد هذا المصطلح معرفا في المنهاج كالاتي :

- " هو تلك العلاقة التفاعلية القائمة بين مختلف أطراف العملية التعليمية (المعلم ، المتعلم ، موضوع المعرفة وما يحيط به من مستلزمات إدارية تعليمية ، طرائق ، أنشطة ...) ويتم التركيز على حسن أداء المتعلم وفق منهجية محددة"².
- أي كل من المعلم و المتعلم ، الأنشطة ، و المعرفة وما يدور بينهم من تفاعل هو موقف تعليمي ، لان كل واحد يؤثر يتأثر بالآخر في المسار العلمي ومن أجل الإفادة والاستفادة ، وهذا ما يخلق توليد وتوسيع في مجال المعرفة و المعلومات ، أي أنه موقف يخدم العلم .

- المجال المعرفي : Cognitif Domain

- يندرج هذا المجال ضمن مجالات الحياة النفسية
- " يشمل الأهداف التي تتناول تذكر المعلومات أو إدراكها ، وتطوير القدرات و المهارات الذهنية ، وأكثر من اهتم بهذا المجال هو بلوم Bloom

¹ الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية ابتدائي، مرجع سابق ص210.

²المرجع نفسه ص211.

- تسعى الأهداف في هذا المجال الى تزويد المتعلم بالمعارف و الخبرات و المعلومات كالتذكر ، و الفهم و التحليل و الاستنتاج

-يعتبر هذا المجال الجزء الأول من تصنيفات الأهداف السلوكية التي حظيت باهتمام الباحثين و المختصين"¹.

- المجال العاطفي أو الوجداني: Affective Domain

- هو ثاني مجال في تصنيف الأهداف يختلف عن الجانب السابق .

- "يهتم هذا المجال بتطوير المشاعر لدى الطلبة و اتجاهاتهم و قيمهم و انفعالاتهم ، و يركز على الإحساس و المشاعر و التغيرات الداخلية التي تطرأ على سلوك المتعلم و تؤدي إلى تبينه موقفاً أو مبدأً أو معياراً أو قيمة"²

- أي أن هذا المجال يشمل الأهداف التي تؤكد على نغمة المشاعر و المجال العاطفي بصفة عامة .

- المجال النفس حركي : Psychomotor Domain

- "هو ثالث مجال من مجالات الأهداف ، كذلك يختلف عن الجانبين السابقين لأنه يعنى بالأهداف و المهارات الحركية.

- يتعلق هذا المجال بالسلوكات التي تتطلب عمل الجهاز العضلي بما يرافقه من عمليات عقلية توجه هذه السلوكات مثل الجري ، القراءة ، (الكلام) ، الرسم (الحركة) إلخ لديها عدة مستويات كذلك و من أسهل تصنيفاتها تصنيف سمبسون Simpson يعن أن هذا المجال متعلق بالمهارات اليدوية و المهارات الحركية و التأزر الحسي الحركي ، كالأشغال اليدوية و العزف على الآلات الموسيقية..."³

¹الموقع الإلكتروني : www.qassimedu.govsa.edu

²حسين عبد الباري عصر ، مرجع سابق ص 26 .

³ حسين عبد الباري عصر مرجع سابق ص 27 28 .

التقويم:

- بما أن للتقويم علاقة متينة مع الأهداف، وهذا للتأكيد من مدى تحقيق الأهداف لاتخاذ القرارات بشأن البرامج حاولنا التطرق إلى تعريف هذه المفردة .
- "التقويم هو إصدار الحكم على الأداء بحيث يتم تحديد مستواه وفقا لمعايير محددة أو على أفراد للمفاضلة بينهم من حيث خصائص صفاتهم قدراتهم...الخ أو على الأشياء من حيث مناسبتها أو ملائمتها أو صلاحيتها أو عدم صلاحيتها، أو على الموضوعات من حيث الأفكار الانجازات المعالجات .
- فالتقويم يعني قياس منظم بالإضافة إلى أحكام وقرارات قيمة"¹
- إذن التقويم هو قياس مدى تحقق الأهداف و الغايات التي تعمل عليها من أجل الوصول بأعمالنا إلى أفضل ذات جدوى و مغزى.

¹ ابراهيم محمد المحاسبية و عبد الحكيم على معيدات ،القياس و التقويم الصفي ،دار جزير للنشر و التوزيع ط1، عمان ،الاردن 2009مص22،23.

المبحث الأول: مفهوم الهدف التربوي:

يتعدد مفهوم الهدف التربوي و حتى لا يكون هناك لبس ومن اجل إزالة الغموض و الإبهام عن هذه الكلمة حولنا التطرق إلى بعض المفاهيم منها ما يلي:

أ - لغة:

-وردت كلمة هدف في معجم لسان العرب على النحو الآتي:

- هدف :الأزهري : روى شمر بإسناد له أن الزبير و عمر و بن العاص اجتمعوا في الحجر فقال الزبير : أما و الله لقد أهدفت لي يوم بدر و لكن استبقينك لي وما يسرى أن لي مثلك بفرتي منك .

- الأهداف: الدنو منك و الاستقبال لك و الانتصاب

- يقال " أهدف لي "فهو مُهدفٍ وأهدف لك السحاب و الشيء إذا انتصب و انشد

- و قال الأهداف: الدنو.

- و قال بن شميل و الفراء : و الهدف : المشرف من الأرض و إليه يلجأ و يرى

- و أهدف لك الشيء و استهدف : انتصب .

- و هدف إلى الشيء أسرع و أهدف لجأ¹ .

- و"كلمة هدف في القاموس العسكري ، تعني : الدقة و تحديد الإصابة"².

- "الهدف لغة يعني :القصد ، المرمى ، الغرض الذي تسعى لتحقيقه"³ .

- فالهدف إذن هو انطلاقا ووصول، بداية ،أي بداية تعقبها نهاية .

¹ ابن منظور ، مرجع سابق ص 50 .

² محمد شارف سريرو نور الدين خالدي ، التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم مطبعة الأمير معسكر ط1 و2 معسكر 1955ص11

³ الموقع الالكتروني : <http://www.startimes.com>

ب الهدف اصطلاحا :

-اختلف الباحثون في طرح تعاريف مختلفة ، قصد التعريف بكلمة هدف حيث نجدها تنتوع في مفاهيمها وهذا ما سوف يظهر لنا من خلال بعض التعاريف .

- فنجد محمد عطية الابراشي يعرف كالاتي:

" هدف Goal ← شيء يكافح الفرد في سبيل تحقيقه أو انجازه.

-أما فيما يخص C.Berzia فيقول : الهدف هو التخلص للنوايا البيداخوجية و نتائج سيرورة التعليم¹

- ويعتبر جون ديوي : John Dewey ان الهدف يدل على نتيجة أي عمل طبيعي على مستوى الوعي ، و بعبارة أخرى ،انه في موقف معين ، بطرق مختلفة والإفادة مما هو متوقع ، لتوجيه الملاحظة و التجربة .

- ويرى GranInd إن الهدف عبارة تصف نتائج تعليمية تبين سلوك التلميذ الذي نتوقع ان يتكون لديه او يظهر بعد حصول على خبرات تعليمية معينة²

- إما في علم النفس فالهدف هو : النتيجة النهائية لأي فعل أو سلسلة من الأفعال ،سواء أكان الهدف مقصودا من الكائن الحي القائم بالفعل أم لا

- ومن وجهة نظر Ec Tolemen فإن الهدف يرتبط بالحاجات الفسيولوجية باعتبار مشبعا لها³.

- الهدف اصطلاحا : هو التغير المرغوب فيه ،المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم الذي يمكن ملاحظته وقياسه و تقويمه بعد مرور هذا المتعلم بخبره تعليمية معينة محددة⁴ .

-ويقصد به مجموعة ردود الفعل او الاستجابات العقلية و الانفعالية و الجسدية التي يمكن ملاحظتها و قياسها ، زيادة في المعرفة و الفهم ، تغير في المواقف ،حدوث هذا التغير يعني حدوث التعلم .

¹محمد عطية الإبراشي ، التربية و التعليم ،دار الفكر العربي د.ط، القاهرة ،مصر 1993ص35.

²محمد شارف سرير و نور الدين خالدي ، مرجع سابق ص11.

³الموقع الالكتروني <http://slpemadd.files.wordpress.com>

⁴الموقع الالكتروني <http://www.startimes.com>

-أما فيما يخص "الهدف من المنظور التربوي العام " فهي عبارة عن قصد يتم التعبير عنه بعبارة تصف غاية عامة يصل إليها التعلم بمعنى ما الذي سيكون عليه المتعلم بعد أن يستكمل الحصول على خبرة أو مجموعة من الخبرات التعليمية بنجاح انه وصف من المكتسبات التي نرغب إن يكون المتعلم قادرا على بيانها والإفادة منها نتيجة لتعلمه درسا ما أو وحدة أو مقرر من أمثلة ذلك :

- أن ينمي الطالب مهارة حل المشكلات.
- أن يتأهل الطالب لمواصلة التعليم العالي .
- أن يكتسب الطالب مهارة التفكير الناقد .
- أن يكتسب الطالب ثقة في نفسه و في قدرته على الإنجاز"¹.

- أما فيما يخص:

- الأهداف:objectives=> فهي تعني "النتائج المطلوب تحقيقها بالجهد الجماعي ، و هي بهذا نتائج مطلوب تحقيقها في المستقبل ، فإذا ما كانت النتائج مطلوب تحقيقها في المستقبل البعيد ، فهي أهداف إستراتيجية و إذا كانت أهدافا مطلوب تحقيقها في الأجل القصير فهي أهدافا تكتيكية"².

- من خلال ما تطرقنا إليه ، نستنتج بأن : الهدف يجعلنا نميز إذا كانت خطتنا التي قمنا بها صحيحة أم تحتاج إلى تعديل أو تصحيح ، وهذا من أجل الوصول إلى الأساس ، فالهدف تربويا يحمل أهمية خاصة ، فهو الأساس في أي نشاط تربوي ، فهو إنطلاقة مبدئية لمعرفة محددة ، و الوصول إلى نهائية موسعة بأفكار جديدة و معرفة و فهم عميق تخدم العملية التعليمية التعلمية .

¹وليم عبيد، إستراتيجيات التعليم و التعلم ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ط1 عمان ، الأردن ، 2009 م ص 49 .

²محمد عمر الطنوبي ، أساسيات تعليم الكبار ، مكتبة بشأن المعرفة للطبع و النشر ، ط، 2002 ص 17 .

المبحث الثاني: مستويات الأهداف التربوية:

- لقد أحتل و لمدة طويلة موضوع الأهداف حيزا كبيرا من اهتمام علماء التربية و قد تم تطبيق العديد من الدراسات التي كانت ترمي في معظمها إلى التأكد من أثر تحديد الأهداف بمورة دقيقة على نتاج التلاميذ الأكاديمي، حيث يميز التربويون بين الأهداف التربوية و الأهداف التعليمية تبعا لدرجة العمومية أو التحديد التي تتمتع بها هذه الأهداف ، لكن تصنيف الأهداف إلى مستويات أختلف على حسب الشخصين سوف نتطرق إلى هذه المستويات مع بعض .

● "بعضهم يستعمل الأهداف العامة للتعبير عن الغايات و المرامي و الأهداف العامة. و الأهداف الخاصة، للحديث عن الأهداف الإجرائية، و هناك من يستعمل الأغراض العامة ، مكان الغايات و المرامي"¹ .
- أي أن الأهداف العامة تحتوي على الغايات و المرامي ، أما الأهداف الخاصة تعبر عن الأهداف الإجرائية ، ولكن هناك من يستعمل الأغراض بدلا من الأهداف .

● "و هناك من يرى : ما يتم تحقيقه على مستوى النظام التربوي برمته و هنا يتم تسميتها بالأهداف التعليمية الأساسية ، و ذلك لأنها تتطلب فترة زمنية طويلة لتحقيقها و يتم ذلك بتحقيق كفايات فرعية تتجمع مع بعضها البعض لتشكل أهداف رئيسية .

- و قد يكون بعض هذه الأهداف على مستوى مرحلة دراسية و حينها تكون مثل هذه الأهداف فرعية ، و بعض هذه الأهداف تكون على مستوى صف دراسي أو فصل دراسي أو على مستوى حصة دراسية و حينها تسمى أهداف فرع فرعية ... اقتربنا من الأهداف التدريسية باعتبار أنها تتعلق بسلوكات لا بد من تحقيقها"² .

- نميز من خلال هذه المقولة أن الأهداف التعليمية الأساسية هي ما تتطلب وقت طويل ، و هناك أهداف فرع فرعية ، كما يوجد أيضا مستوى آخر هو الأهداف التدريسية و التي بدورها تشرح السلوكات البسيطة .

● "و هناك اتجاه آخر يسمى هذه المستويات كالأتي:

(أ)- المستوى العام للأهداف: و هو ذات الدرجة المرتفعة من حيث التعميم و الدرجة المنخفضة من حيث التحديد أو التخصيص.

¹ محمد شارف سرير و نور الدين خالدي ، مرجع سابق، ص 13 .

² إبراهيم محمد المحاسنة و عبد الحكيم علي مهيدات ، مرجع سابق ، ص 49 .

(ب)- المستوى المتوسط للأهداف: هذا يشير هذا المستوى إلى الأهداف ذات الدرجة المتوسطة من حيث التصميم و التحديد.

(ج)- المستوى المحدد للأهداف : حيث يشير إلى الأهداف ذات الدرجة المرتفعة من التحديد و يطلق عليها بالأهداف الأدائية أو الأهداف السلوكية¹.

- يعني هذا أن الأهداف هنا اتضحت على شكل ثلاثة مستويات مختلفة مستوى عام، مستوى متوسط، و مستوى المحدد.

• و هناك من يرى أن هذه المستويات هي أربعة مستويات وهذا ما نجده في كتاب : طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات حيث يذكرها كالآتي " الأهداف التربوية العامة ، الغايات التربوية ، الأهداف العامة التربوية ، الأهداف التعليمية الإجرائية و السلوكية " ².

- من خلال هذا يتضح لنا أن التسميات تختلف لكن في المضامين الخاصة بكل مستوى نجد ما تتقارب و منها ما يتطابق في المفهوم و هذا ما سيجعلنا نتطرق إلى التمييز بين هذه المستويات، و سوف نفصل في الأمر بما أن التعاريف متطابقة فسوف نميز بين مستويين إثنين من الأهداف التربوية

(1) مستوى عام : يشمل الغايات و المرامي و الأهداف العامة

(2) مستوى خاص : يشمل الأهداف الخاصة و الإجرائية

- أولاً : المستوى العام

- يتضمن هذا المستوى كما ذكرنا سابقا الغايات و المرامي و الأهداف العامة، و سوف نتطرق إلى كل عنصر من هذه العناصر حسب ما وجدناه مذكورا .

(أ)-الغايات:

- سوف ندرجها على حسب المفهوم الذي وجدناه من خلال بحثنا :

• "هي عبارات تصف نتائج حياتية متوقعة و مبنية على مخطط قيمي مشتق إشتقاقا شعوريا من الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع ، إنها من أكثر العبارات الهدفية عمومية بعد الأغراض التربوية ، على نحو يتم الإعلان فيها للناس عن القيم التي تؤمن

¹صالح محمد أبو حادو، علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1 عمان الأردن 1988، ص252.

²فخر الدين القلا ، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، الكتاب الجامعي العين ط 1 الإمارات العربية، 2006، ص 417 .

بها بعض المجموعات من أجل برنامج تربوي معين ، و يمكن أن نستخلص من هذه الغايات التربوية الاتجاهات و الأفكار السائدة في المجتمع ، و من الأمثلة على تلك الغايات التربوية في المنهج المدرسي ما يأتي :

- المسؤولية المدنية أو المسؤولية الاجتماعية .
- المشاركة الفاعلة في الحياة اليومية¹ .

- تسعى المنظومة التربوية ، من خلال المناهج التعليمية ، و بقطع النظر عن خصوصيات ومجالات المعارف و حقول المواد التي تتكفل بها ، و بصفة متكاملة مع التركيبات الأخرى للمنظومة إلى تحقيق إيصال و إدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية ، كقيم الجمهورية و الديمقراطية ، قيم الهوية ، القيم الاجتماعية ، القيم الاقتصادية و القيم العالمية² .

=> ما يمكن إستنتاجه هو أن الغايات بعيدة المدى ، يتم إعدادها من طرف وزارات التربية و مؤتمراتها و الإداريون التربويون و المعلمون كذلك ، أي أنها تساهم دائما في إنتاج تنشئة سليمة و إعداد مواطننا صالح يتماشى و فلسفة ذلك المجتمع الذي يتعايش معه.

ب)- المرامي:

- هناك من يوازيها مع الأهداف العامة التربوية في التصنيف ، (تعتبر المرامي الجانب التطبيقي لما حددته الغايات معبرة عن السياسة الرسمية للدولة و هي أقل شمولية من الغايات ، و تميل نسبيا إلى التحديد ، و تكون ذات مدى أقل مما هو عليه في الغايات ، لأنها تحدد مقاصد تنظيم معين كقطاع الصحة ، و الإدارة العمومية و قطاع التربية .

- و تعتبر المرامي الجزء الظاهر للسياسة التعليمية لمجتمع ما ، أو لنظام تربوي معين يعمل على ضبط توجهاته الكبرى اعتمادا على القيم الاجتماعية السائدة فيه ، و هي مرتبطة بحاجيات و نموه و تطوره و بيئته و ظروف معيشتة³ .

- هذا يعني المرامي تمثل أو تطبق ما جاءت به الغايات ، و هي أقل شمولية منها ، تعمل على ضبط توجهات المجتمع الكبرى اعتمادا على ما جاءت بعض الأمثلة عن المرامي منها :

* فهم العلوم و تطبيقاتها المتعددة من جانب التلميذ .

* تنمية الإبداع لدى المتعلم .

¹فخر الدين القلا ، مرجع سابق ، ص 414 .

²مناهج السنة الثالثة ابتدائي دوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2008 ، ص 6 .

³محمد شارف سرير ، مرجع سابق ، ص 15 .

* الاستغلال السليم من جانب التلميذ لأوقات الفراغ .

* تنمية روح الاجتهاد و البحث .

* اكتساب القدرة على التعبير اللغوي¹ .

- من هنا يتضح أن المرامي عبارات هدفية تقع في منتصف الطريق بين الغايات و الأهداف التعليمية ، و تتمثل في أنها مجموعة أهداف لمادة دراسية أو برنامج مدرسي معين ، تعمل على الجانب التطبيقي أكثر .

(ج)- الأهداف العامة :

- تنطلق العملية التربوية في العادة من أهداف تسعى كل مؤسسة تربوية إلى تحقيقها بشكل كلي أو جزئي ، حيث أن هذه الأهداف توضع من طرف مختصين في المجال التربوي ، كما أنها تختلف على حسب مكان تطبيقها و الفترة التي تحتاج إليها أثناء التطبيق و نجد منها الأهداف العامة و هي تختلف أيضا في مفهومها على حسب بعض من الباحثين ، سوف نذكر منهم البعض .

- نجد محسن على عملية يعرفها على أنها : (هي التي ترتبط إرتباطا و تيقا بأعداد الفرد ، و تمثل مجموعة من المبادئ العامة التي تعبر عن طموحات و آمال المجتمع من العملية التربوية ، و هي تعمل كموجهات عامة للعمل التربوي)² .
- كذلك نجد R.F.Mager يعرفها ب: ((وصف لمجموعة من السلوكيات التي سيبرهن المتعلم من خلالها القيام بها على قدرته .
- ويرى Lehan .Koi : أنها عبارات على درجة متوسطة من حيث التصميم و التحديد ، تصف السلوك أو الأداء النهائي المتوقع صدوره عند المتعلم ، بعد تدريس مادة دراسية أو مقرر دراسي معين ، تصنعها السلطة المخول لها صلاحية بناء المناهج ، و تأليف الكتب المدرسية ، لذلك فهي تظهر على مستوى تنفيذ الفعل التربوي ، و تكون مرتبطة بوحدة دراسية أو نشاط محدد³ .

- تتضمن الأهداف العامة الاتجاه أو الغاية و السبب و النتيجة و بهذا يعتبر الهدف العام هو الصورة الكلية للعمل و الفكر و الإحساس .

¹فخر الدين القلا مرجع سابق ص 415 .

²محسن عبد العلي و سعد مطر عبود ، الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج ، شركة المؤسسة الحربية للكتاب ط1 ، لبنان - بيروت 2012، ص 211 .

³محمد شارف سرير، مرجع سابق، ص 16.

- و يتضمن التعليم الجيد سلسلة متتابعة من الأجزاء الصحيحة و التي تكون في مجموعها هدفا عاما ، و يعد تحديد الهدف العام من أكثر الأمور صعوبة لأنه يتطلب مجموعة من الخيارات المناسبة لتحديد أي الأهداف أكثر ملاءمة كل من الموقف التعليمي بعناصره (الموقف ، العملية التعليمية ، الدراسين...إلخ) .

- تمثل الأهداف العامة في المنهاج التربوي منطلقات أساسية لمخطط المنهاج أو مصممه أو مستخدمة بصورة عامة ، ولكن قد تكون الأهداف التربوية العامة مستغرقة في التعميم ، عند إذن لا تكون المواجهات واضحة في اتخاذ القرارات المناسبة ، خاصة على مستوى القرارات التعليمية في أبسط مستوياتها¹ .

- فالأهداف التعليمية لا يتم تحقيقها في حصة واحدة ، ولا في عدد قليل من الحصص ، بل قد تستغرق تنميتها وتثبيتها السنة الدراسية كلها ، فعلي سبيل المثال يستمر العمل طوال العام الدراسي من أجل تحقيق هذه الأهداف التعليمية الواردة في المنهاج ، على التلميذ أن :

- يقرأ الكلمات الجيدة من غير تردد .

- يستخدم قرائنه لغوية و غير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة .

- يعبر عن مشاعره وتأثره وذكرياته .

- يصف وقعا من عدة جوانب ... إلخ² .

- فهنا يعني أن التلميذ يكتسب مفاهيم ومعلومات الأساسية و المهارات العقلية التي تسهم في تكوين شخصيته وتساعد على التكيف الناجح مع بيئته أي أن الهدف العام ينطلق من الأساسيات .

- الأهداف العامة هي أهداف شاملة واسعة النطاق عامة الصياغة تتحقق عن طريق عملية تربوية عاملة مرتبطة بأهداف الدولة وخصائص المجتمع ، تشير إلى تغير كبير في سلوك الطالب³

- و الأهداف العامة يعلن عنها في بداية وضع برنامج أو مقرر دراسي ليتمكن المدرسون من الإطلاع عليها وقراءتها في مقدمة الكتب أو المناهج المرسومة التي تصدر عن وزارة التربية لأنهم مسؤولون عن تطبيقها .

¹الموقع الإلكتروني : [www.hasobrw.info /pages/Educourse](http://www.hasobrw.info/pages/Educourse)

²الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة ،، 2004 ص 10.

³ نفس الموقع الإلكتروني .

- وتتميز الأهداف العامة عن الغابات والمرامي في عوننا :

(1)- أننا نعرف ما نريد تحقيقه بمقرر دراسي .

(2)- نحدد المدى الزمني لتحقيقه.

- ما يمكن استنتاجه هو أن : الهدف العام هو الصورة الكلية للعمل و الفكر و الإحساس ، كذلك الهدف العام يستمر العمل به طوال العام ، أي يحتاج إلى فترة زمنية طويلة لتحقيقه ، بكل إختصار الهدف العام هو الهدف الرئيسي للعملية التعليمية يعمل المعلم على تحقيقه طوال مدة التدريس للخروج بالكفاءة النهائية ، كمثال بسيط أخذناه من دليل المعلم كالاتي :

• في نهاية السنة الأولى ينتج المتعلم شفويا و كتابيا في وضعية تواصلية نصا بسيطا موظفا لرصيده اللغوي و مكتسباته في التعبير و الصيغ و في أسلوب الحوار¹ .

=> فهذا هدفا عام لا يمكن أن يتحقق في حصة واحدة ، و إنما يتطلب المسار الدراسي للسنة الأولى كله حتى يتحقق ، فمن المستحيل أن تتحقق كل هذه الأهداف في حصة واحدة .

=> نجد أن هذا الهدف العام تتفرع منه مجموعة من الأهداف الخاصة و التي بدورها تتحقق في حصة معين.

=> يتحقق هذا الهدف العام بشرط من الشروط أن يكون المعلم على دارية به ليرسم له خطط تمكنه الخروج به في نهاية الخروج من السنة الأولى ابتدائي .

- ثانيا : المستوى الخاص :

- يعتبر هذا المستوى الثاني حسب التقسيم الذي اخترناه ، و من الملاحظ أن المعيار المعتمد هنا في التميز بين مستويات الأهداف هو معيار زمني ، فكما قلت الفترة الزمنية كلما ابتعدنا عن المستوى العام و ما يتضمنه من أهداف ، و اقتربنا إلى المستوى الخاص ، و الذي بدوره أيضا يشمل نوعين من الأهداف : الأهداف الخاصة و الأهداف الإجرائية ، و هذا ما سوف نتحدث عنه و نبسطه حتى لا يختلط الأمر ، و حتى نستطيع التمييز بين هاذين المستويين و نفصل بينهما عندما نقرأ لائحة الأهداف الموجودة في :

(أ)- الأهداف الخاصة : بما أننا تعرفنا في ما سبق على أن الأهداف العامة هي الأهداف الرئيسية التي تحتاج إلى أمد طويل ، فيجعلنا هذا نبحت و نتصفح المفاهيم لنعرف ما الذي تعنيه الأهداف الخاصة ، وهذا سوف نتطرق إليه خلال ذكرنا لهذه المفاهيم :

¹ دليل المعلم للسنة الأولى ابتدائي، ص 10 .

- يعرفها: Popham فيقول :

- هي ما ينبغي أن يعرفه التلميذ أو يكون قادرا على فظه أو تفضيله أو اعتماده عند نهاية تعليم معين ، يتعلق بتغيير يريد المدرس إحداثه لدى التلميذ و الذي سيوصف بصفة سلوك يمكن قياسه¹ .

- هي أهداف ترتبط بمقرر دراسي معين أو بوحدة تدريبية و هي أهداف قصيرة الأمد تحدد بدقة و توضح ما ما يجب أن يتعلمه المتعلم من دراسة مقرر معين أو القيام بنشاط معين ، و تكون صياغتها أكثر تحديدا و تخصيصا من الأهداف العامة² .

- يعني هذا الأهداف الخاصة تختلف عن الأهداف العامة في خصوصية الوقت الذي تطبق فيه كل منها ، فالأولى تحتاج إلى وقت أطول ، و الثانية تنجز خلال الحصص الدراسية .

- أمثلة : " تحديد المقاطع السردية في النص الحوارية ، تحديد نمط النص و استخراج .

تحديد نمط النص و استخراج خصائصه"³ .

- الأهداف الخاصة عبارة عن جمل تصف سلوكيات التلاميذ و التي ستظهر بعد نهاية الدرس ، يسهر المعلم على تحقيقها مع تلاميذه تتميز عن المستويات الأخرى من خلال الوقت المخصص لتطبيقها ، و بالنظر إلى أنها تحدد سلوك المتعلم بدقة ، فإنها تعين مصممي المنهاج و منفذيه على ربط القاعدة بالأفعال .
- الأهداف الخاصة هي على درجة عالية من التحديد .
- تعتبر الأهداف الخاصة نتيجة للتعليم .
- تساعد الأهداف الخاصة على تحسين نوعية التعلم و التعليم لأنها تعين المدرس كثيرا خلال العملية التعليمية .
- تكتب الأهداف الخاصة في المنهاج أو حتى في الوثيقة و دليل المعلم لتبين مسار المعلم خلال تعليمه .

(ب)- الأهداف الإجرائية (السلوكية):

- لاقت الأهداف الإجرائية اهتمام العديد من الباحثين و المختصين في مجال التربية و التعليم ، و في نميز بينها و بين الأهداف الأخرى لحننا إلى التعاريف التالية التي وردت في حقها نجد من بينها :

¹ محمد شارف سرير ، مرجع سابق، ص 20 .

² الموقع الإلكتروني : www.qassimedu.gov.sa/edu .

³ منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي مارس، 2006 ص 7 .

- الأهداف السلوكية ليست غايات للتربية ، و لكنها توقعات لكل حصة دراسية واحدة ، و هي ترجمة لخصائص الإنسان المتعلم في صورة أفعال سلوكية يتعين ظهورها في سلوك المتعلم بعد كل حصة مدرسة ، عقلا و وجدانا و مهارة ...فهي قصيرة مدى التحقق ، زمنها قصير ، و تحققها بمعنى حدوث تعلم ، أي حدوث تعديل في سلوك التلاميذ على نحو لم يكن قبل الحصة"¹ .

- يعني هذا أن الأهداف السلوكية مختصة بسلوك المتعلم ، تتحقق خلال فترة زمنية قصيرة ، أي مرتبطة بنهاية الحصة الدراسية .

- نجد أيضا من يسميها بأسماء مختلفة و هذا ما سوف نتطرق إليه من خلال تعريف : الدكتور محمد صالح أبو جاد و حيث يقول : "يشير هذا المستوى على الأهداف ذات الدرجة المرتفعة من التحديد ، و يطلق للأهداف الأدائية ، أو الأهداف السلوكية ، و تصف الأداء الذي يترتب على المتعلم القيام به بعد المرور بخبرة تعليمية كمثال على هذا : أن يستخلص الطالب دورة النباتات الطبيعية في مقاومة ظاهرة التصحر"² .

- من خلال هذا التعريف يتضح لنا الأهداف الأدائية هي نفسها الأداء السلوكية أو الإجرائية إن صح القول ، فالأداء مرتبط بالسلوك في الأصل ، لأنه يترجم حالة الشخص من خلال ما يقوم به ، أبسط مثال على ذلك تفاعل التلميذ مع المعلم خلال الدرس يعكس فهمه لدرس و يبين مدى درجة إستيعابه لما شرح المعلم .

- كما نجد محسن عبد العلي قد أورد تعريفا لها حيث يقول : " يعرف الهدف السلوكي بأنه نوع من الصياغة اللغوي التي تصف سلوكا معينا ، يمكن ملاحظته و قياسه ، و يتوقع أن يكون المتعلم قادرا على أدائه في نهاية نشاط تعليمي محدد "³ .

فحين نجد Bloom قد عرفها في كتابه : "بأنها صياغة دقيقة للتغيرات السلوكية المتوقعة ، المرتبطة بمجال محتوى محدد "⁴ .

=> يأولنا هذا إلى أن صياغة الأهداف السلوكية تكون دقيقة و مرتبطة بالمجال التعليمي .

• نجد أيضا Mager قد تطرق إلى تعريفها كالاتي : الهدف السلوكي مقصد يعبر عنه بعبارات تصف تغيرا مقترحا نريد أن نحدثه في التلميذ ، و هو عبارة تصف ما

¹ حسين عبد الباري عصر ، مرجع سابق، ص 33 .

² صالح أبو جادو ، مرجع سابق، ص 252 .

³ حسن عبد العلي ، مرجع سابق، ص 150 .

⁴ محمد شارف سرير ، مرجع سابق، ص 21 .

سيكون عليه المتعلم عندما ينهي بنجاح خبرة تعليمية ، كما أنه وصف لنمط من السلوك أو الأداء يؤمل أن يكون المتعلم قادرا على إظهاره .

- فحين أن تايلور (1982) ذكر بأن : "الأهداف السلوكية في أنواع التغييرات في السلوك الذي تسعى مؤسسة تربوية كالمدرسة إلى إحداثها في سلوك التلاميذ"¹ .

- في ضوء التعريفات السابقة للأهداف السلوكية يمكن تعريف الهدف السلوكي بأنه عبارة مصاغة بشكل دقيق و واضح لتصف التغيير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية جديدة مع إمكانية ملاحظته و قياسيه ، في نفس الوقت تعتبر الأهداف السلوكية هي نفسها الأهداف الإجرائية و الأهداف الأدائية فهي تصب في نفس المغزى و لها نفس التعريف ، لكن هناك من يستعمل لفظه إجرائي ، و هناك من يستعمل لفظه سلوكي عند الصياغة .

- و يعتبر الأهداف السلوكية أكثر تحديدا و تخصيصا من الأهداف التربوية العامة و الخاصة .
- و اتبسيط المفهوم أكثر سوف نعتمد على أمثلة توضح كل هذه المفاهيم و تجمع بين ما قاله المختصين .

(1)- أمثلة الأهداف الإجرائية :

- أن يكون التلميذ قادرا على :

- "استعمال أدوات تقنية بسيطة .
- تفكيك و تركيب أداة تقنية بسيطة .
- الحفظ و استرجاع بعض المصطلحات العلمية و نتائج تفسيرية لنشاطاته التعليمية .
- تصحيح و إعادة تنظيم المعلومات"² .

- من خلال الأمثلة يظهر لنا بأن الأهداف السلوكية هنا واضحة و غير مبهجة ، متعلقة بمجال التدريب أو التعليم فمثلا المصطلحين الأولين متعلقين مجال التكنولوجيا ، أما المصطلحين الأخيرين فهما يتعلقان بالمجال المعرفي لدى المتعلم ، مرتبطة بمستوى الأداء السلوكي فمثلا هنا استعمال أداة يختص هذا الاستعمال بالتلميذ ، كما أن هذه السلوكيات كلها قابلة للملاحظة و القياس عندما تتحقق في نهاية الدرس ، وبها يستطيع المدرس معرفة مدى تحكمه في إيصال المعرفة للتلميذ ، كذلك عن طريقها يصحح مساره إن كان يحتاج إلى ذلك ، و يدعمه عن طريق التخطيط و التحضير المسبق .

¹الموقع الإلكتروني : <http://slpemad.files.Wordpress.com> .

²مناهج السنة أولى ابتدائي، ص 74- 75 .

(2)-معادلة الهدف الإجرائي السلوكي :

تتكون عبارة الهدف الإجرائي من خمسة مكونات يمكن توضيحها على نحو التالي :

"أن + فعل سلوكي + التلميذ + مصطلح من المادة + الحد الأدنى من الأداء .

=> يقصد بالفعل السلوكي فعل مضارع يصف النشاط المتوقع حدوثه من المتعلم نتيجة لمروره بخبرة تعليمية أو تفاعلية مع موقف تعليمي معين .

=> كما يقصد بالحد الأدنى من الأداء حتى ينبغي أن يصل إليه التلميذ المتوسط¹ .

- لكن إذا رجعنا إلى النظرية السلوكية فنجد للهدف أربعة أبعاد قد ذكرت على شكل الحروف الأتية : D C B A .

(A) - Audience: و يقصد بذلك الحضور المستهدف ، و هو في مثالنا هتا هو الطالب المتعلم .

(B) - Behavior: و يقصد بذلك فعل سلوكي يقوم به الطالب ، وهو هنا أن يجيب بطريقة صحيحة .

(C) - Condition: و يقصد بذلك شرط معين .

(D) - Degree: و يقصد بها درجة الأداء² .

- "و لكن علينا أن ندرك أن تحليل الأهداف التربوية العامة ، ليست إجراءات ميكانيكية يسهل عملها ، بل هي عملية مهنية فنية تتطلب إستدعاء عوامل أو شروط أخرى مثل : خصائص الطالب ، و متطلباته النهائية و إهتماماته و البيئة الإجتماعية التعليمية ، من أجل تحديد الأهداف السلوكية ، أو الأغراض الخاصة ، التي يستحق التركيز عليها أكثر من غيرها"³ .

- فمن هنا نستنتج أن التلميذ هو المكون الأساس في الهدف الإجرائي و هذا من خلال تحميله و مدى تقدمه في عملية التعليم .

● الأهداف الإجرائية تصاغ عادة من الأهداف العامة و تكون أكثر وضوحا و قابلة للملاحظة و القياس .

¹ عفت مصطفى الطناوي بالتدريس الفعال ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، 2009 ص 15.

² وليم عبيد ، مرجع سابق، نص 50 .

³ محمد محمود الخوالدة ، أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ط1 عمان ، 2006 ص 23 .

- المعلم الذي يمتلك القدرة على إشتقاق و رسم أهداف سلوكية و يحققها في درس من دروسه هو المطور الحقيقي لشخصيات تلامذته في جوانبها المختلفة .
- الأهداف الإجرائية أساس نجاح الدرس .

المبحث الثالث:

- مصادر اشتقاق الأهداف:

1 -الأهداف مصادر تشتق منها ، و لكل مصدر تشتق منه أهمية و وزنه الخاص ، حيث تختلف و تتنوع هذه المصادر و هي كالآتي : فلسفة المجتمع و حاجة ، فلسفة التربوية ، طبيعة المتعلم و عملية التعلم ، المتخصصون في المادة الدراسية ، و سوف تناول فيما يلي هذه المصادر مبسطة وواضحة ، و هي كالآتي

(أ)- فلسفة المجتمع وحاجاته :

"- تعد الفلسفة المجتمع المصدر الأول لاشتقاق الأهداف التربوية والتعليمية فلكل المجتمع من المجتمعات فلسفة الخاصة به بما تتضمنه من المبادئ والاتجاهات بمواصفات معينة لتحقيق أهدافه وحاجاته ، و نمط الحياة فيه ، وأساليب التقنية المستخدمة"¹ .

"- لكل مجتمع المبادئ التي تقوم عليها فلسفة وهذه تحدد الأهداف التي يسعى المجتمع لبلوغها ، عن طريق تربية أفراده بأسلوب وطريقة معينة ، وعلى ذلك فهو يحتاج إلى أفراد بمواصفات معينة للعمل على تحقيق أهدافه و المجتمع يتوقع من التربية أن تخلق أفراد لديهم من المعلومات و المهارات والاتجاهات و أساليب التفكير ما يجعلهم قادرين على تحقيق أهدافه .

. و بالتالي فإن الدراسة التحليلية لفلسفة المجتمع و حاجاته و تركيبة من بيانات متعددة ، و اتجاهات أفراد ، و نمط الحياة فيه ، و أساليب التكنولوجيا المستخدمة ، و عدد ساعات العمل ، و غير ذلك تعتبر من مصادر اشتقاق الأهداف"² .

- تعتبر فلسفة المجتمع و حاجاته من المصادر الأكثر أهمية اشتقاق الأهداف ، وهذا من خلال دراسة خططه الدورية و السنوية التي تساعد كثيرا في اكتشاف الثغرات الموجودة ، من أجل بلوغ طريقة تربية صحيحة وفق أسلوب معين .

(ب)- فلسفة التربية :

"- ترتبط فلسفة التربية بفلسفة المجتمع ، فإذا كان المجتمع (ديمقراطيا) فإن التربية في هذا المجتمع تقوم على المبادئ الديمقراطية من احترام الفرد و حرية ، و تقدير شخصيته ، و إعطائه الفرص المتكافئة في التعليم و الحياة ، و من ثم فأهداف التربية تشتق من هذه المبادئ

¹ إبراهيم بن عبد العزيز الدجيلج ، المناهج الأسس ، التنظيمات ، التطوير ، دار القاهرة للنشر ، ط1 ، مصر ، القاهرة 2007م ، ص 21-22 .

² حلمي أحمد وكيل و محمد أمين المفتي أسس بناء المناهج و تنظيماتها، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطبع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2005م ، ص 112 .

كما يشترك في وضعها بعض القائمين بالعملية التربوية و المسؤولين في القطاعات الأخرى"¹.

- تتسق عادة التربية مع فلسفة المجتمع... الآباء و التلاميذ أنفسهم يشتركون في اشتقاق هذه المبادئ"².

- يعني هذا أن التربية و فلسفتها لها علاقة وطيدة و صلة بفلسفة المجتمع و حاجاته ، فهنا الطفل تربية سوف تقوم بالتأكيد حول المبادئ السائدة في المجتمع ، حيث أن العائلة تحاول أن تسيّره على القانون الموجودة في المجتمع ، فمن المستحيل أن يسير ضد ما هو موجود في مجتمعه و بالتالي فإن أهداف التربية تشتق من هذه المبادئ التي قام عليها الطفل سواء في مجتمعه أو في تربية الخاصة .

ج- طبيعة المتعلم و عملية التعلم:

- تعتبر طبيعة المتعلم و عملية التعلم مصدرا ثالثا لاكتشاف الأهداف ، حيث فيه يتم التعرف على : "خصائص الطلبة من حيث احتياجاتهم و قيمهم و معطيائهم العامة و الخاصة اجتماعية و فكرية و فلسفية و صحية .

- مصادر المعرفة مصادر المعلومات بما فيها من كتب و مراجع صحفية و إلكترونية"³.

- تعد دراسة طبيعة المتعلم مصدرا مهما لاشتقاق الأهداف ، لذا ينبغي أن يراعي واضعو المنهج ما يحتاجه المتعلم في ضوء حاجاته و وصوله و اهتماماته الإقبال على التعلم و كذلك كيفية تعلم الفرد في ضوء نظرية التعلم المختلفة"⁴.

- لكي يتفاعل المتعلم و يتكيف بنجاح لما يدرسه مع البيئة و المجتمع يحتاج لمعرفة ما ينبغي أن يدرسه في ضوء قدراته و ميوله لخلق دافعية لديه للإقبال على التعلم .

- كذلك يجب مراعاة تعليم الفرد على نظريات تعلم مختلفة ، وهذا يجعل منه ملما و قادرا على إستيعاب العملية التعليمية من جميع النواحي مهما اختلفت عليه النظريات و الطرق ، و لا يجعل من هذه الأخير تآثر عليه و على نجاحه و اهتمامه في الإقبال على التعلم .

¹ إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج ، المرجع السابق، ص 22 .

² حلمي أحمد وكيل و محمد أمين المفني ، المرجع السابق، ص 112 .

³ كايد إبراهيم عبد الحق ، تخطيط المنهاج وفق منهج التغيريد والتعلم الذاتي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ط1، الأردن ، عمان ، 2009 م ، ص 70 .

⁴ إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج ، مرجع سابق، ص 22 .

- فكل هذا يجب على واضع المنهج مراعاته أثناء صياغة هذه الأهداف التربوية .

1- المتخصصون في المادة الدراسية:

"إن المتخصصين في المواد الدراسية المختلفة يمكنهم الاقتراح والمشاركة في تحديد الأمراض وذلك كل في مجال تخصصه وصولاً على الأمراض التربوية"¹.

-سبق أن ذكرنا أن التربية تتخذ من المواد الدراسية وسائل لتحقيق أهدافها، وبأن أهداف المواد الدراسية يجب تنسق مع أهداف التربية وبالتالي فإن المتخصصين في المواد الدراسية يمكنهم اقتراح أهداف المواد الدراسية، بحيث تساهم في الوصول إلى الأهداف التربوية، وإذا غاب المتخصصون وبالتأكيد تغيب معهم الأهداف.

- "والأمم الذي يفترض معه إمكانية تحقيق نتائج عملية التدريس أي نمو المتعلمين فيما أتيح لهم من فرص للممارسة"².

يعني هذا إذا غاب المتخصصون في المادة الدراسية ، لا يمكن تدريس هذه المادة للتلاميذ، فمثلاً ، إذا غاب أساتذة الإعلام الآلي، لا يستطيع أستاذ آخر تدريس هذه المادة للتلاميذ ،أي أن حضور المتخصصين يحقق نتائج عملية ناجحة في عملية التدريس.

2- أما المصادر الأكثر تحديد للأهداف التربوية فهي :

1- "المنهاج المدرسي أو المقرر الدراسي.

2- المواد والمصادر التعليمية المختلفة.

3- المراجع والدوريات والمجالات العلمية.

4-تحليل المهن.

¹ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلج مرجع سابق ،ص 22.

²صفاء محمود ابراهيم ،مهارات التفكير في تعلم اللغة العربية وتعليمها،مؤسسة حورس الدولية

للنشر،ط2. الإسكندرية،2011م،ص164

5- تحليل المواد والمحتويات التعليمية¹.

- تعتبر هذه المصادر الأكثر تحديثاً في اشتقاق الأهداف التربوية.

لأنها تعتمد في الأساس على المقررات الدراسية كالمناهج و المواد التعليمية هذا ما يجعلها أكثر وضوحاً وتقيداً بالعملية التعليمية، وهذا ما يضمن نجاحها على مستوى العملية التعليمية، لأن المعلم هنا يكون مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالوزارة التربوية، أي أن الأهداف تساعد كثيراً في توضيح عملية وتبسيطه أكثر.

3- وقد حدد رالف تايلر (1963)tayle المصادر العامة التي ينبغي اعتمادها لتحديد الأهداف التربوية بالمصادر التالية

أ- "حقائق تتعلق بالطلبة.

وتتضمن حقائق تتعلق بحاجاتهم ، وقدراتهم واستعدادهم ، واهتمامهم ،ومهاراتهم ،والخصائص النهائية ومطالبها في كل مرحلة عمرية

ب- حقائق تتعلق بالمجتمع :

وتتضمن حقائق تتعلق بأنظمة المجتمع والقوى المؤثرة والمسيطرة عليه، والمستويات الاقتصادية، الاجتماعية وثقافية وما يسوده من عناصر ثقافية مختلفة لها تأثيرات مختلفة وكثيرة على الطلبة ، ومجمل تأثير هذه العناصر الاجتماعية في تكييف الطلبة .

ج- معلومات تتعلق بطبيعة الأعمال السائدة في المجتمع:

ومطالب هذه الأعمال وخصائصها، وملاحظتها وتحديد الأدوار الحالية التي يمارسها الطلبة في مجتمعهم والأدوار التي يطمحون إن يلعبوها من خلال المهام التي يريدون التأهل للقيام بها².

- هذا يبين لنا بأن الأهداف لا تأتي من فراغ وإنما تشتق من مصادر مختلفة , منها ما هو عام ومنه ما هو خاص وأكثر تحديداً، وهذا الاشتقاق يربط الأهداف بالمجتمع حتى تكون هناك علاقة وطيدة بين التربية والتعليم

¹ عدس عبد الرحمان وآخرون، علم النفس التربوي ،دار الفكر للطباعة والنشر ،ط1 ،عمان 1999 ،ص218.

² صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص 252.

المبحث الرابع: أهمية الأهداف العملية التعليمية.

ان تحديد الأهداف ضروري لممارسة أي نشاط أنساني، فالهدف الذي يؤمن الإنسان به يخلق الدافع ويوجه الجهود ويساعد في اختيار الوسائل المناسبة لتحقيقه.

- تعد الأهداف من أهم عناصر المنهج (الأهداف ، المستوى، أساليب وطرق التدريس، التقويم) فهي التي تجسد تحقيق المستوى المنشود، وتنقله الى التلميذ، بقصد تحقيق قدر ممكن من التوازن بين الفرد والبيئة بما يحقق نموه، وبما يحقق حصوله على متطلبات ومقومات الحياة داخل مجتمعه.

- تساعد الأهداف على تهيئة المستلزمات الضرورية للتدريس الناجح ، أن وضع الأهداف التربوية يؤدي الى اختيار الخبرات و النشاطات و تنظيمها في مناهج مدرسية و إلى تأليف الكتب و بناء المختبرات و انتقاء الأجهزة و المواد المختبرية و إعداد و تدريب المعلمين على طرائق تدريسية و وسائل تعليمية¹ .

- ان وضوح الهدف يثير السبل و يساعد على اختيار ما هو انسب للموقف التعليمي المؤدي الى نمو التلاميذ من طرق تدريسه أو وسائل معينة ، و شأن الهدف التربوي هنا شأن من يهدف الى بناء بيت لأسرته وينصرف لتحضير احتياجاته إذا نفاذ بصيرته لما يريده في مسكنه سيساعده كثيرا في اختيار و تقدير مواده الأولية .

- ان تحديد النواتج المرغوب لعملية التعليم و التعلم و ايلائها العناية و الاهتمام من شأنه إن يوفر القاعدة التي تحدد نقطة الانطلاق للعملية التعليمية و معرفة فعاليتها، إضافة إلى انها تجسد ممارسات التقويم الذاتي لدى المتعلم كونها توجه تعلمه نحو ما هو مطلوب منه، كما أنها تمكن المعلم من متابعة تحقق النواتج التعليمية المحددة تبعا لفلسفة النظام التربوي أو تلك التي يحددها تبعا للمنهج الذي يدرسه للطلبة² .

وقد حضيت الأهداف السلوكية باهتمام بالغ في وقتنا الحاضر من قبل المربين و المتخصصين بالمناهج وطرق التدريس و التقويم مثل : "تايلور، TAYLOR وميجر و MAGER وجرونا ند، GRONAND و غيرهم حيث يشير (تايلور) إلى أهمية الأهداف السلوكية بقوله : إذا كان علينا أن نخطط برنامجا تربويا وأن نبذل جهودا لتحسينه باستمرار، فانه من الضروري للغاية أن يكون لدينا بعض الإدراك للأهداف التي نريد أن

¹ عبد القادر مراد مرجع سابق، ص17.

² إبراهيم محمد المحاسنة، و عبد الحكيم علي مهيدات مرجع سابق، ص75.

نصل إليها ، بحيث تصبح الأهداف بمثابة المعايير التي في ضوءها تختار المواد وتنظم محتوياتها ، وتعد أساليب التدريب و الاختبارات والامتحانات وغيرها من أساليب التقويم¹ .

- هذا يعني أن تحديد الأهداف في نظر تايلور تنعقد عليه الآمال في تحقيق صورة المستقبل وبلوغ الغايات ، حيث أن وضوح هذه الأهداف يحدد مسار العمل التربوي ونوعيته ، فتحديد مستوى التعليم واختيار وسائله وتقويم نتائجه، كل هذا يكون تحت وضوح الأهداف وإدراكها .

- ويرى جانبيه Gagne أن وضع الأهداف يشكل الخطوة الضرورية الأولى في أية عملية تعليمية ، ويعتبرها الموجه الرئيس للمعلم والمتعلم على سواء ، إذا يجب على كل منهما أن يكون على بينة من أهداف هذه العملية ، فعلى المعلم أن يعرف ما الذي يريد من طلابه أن يتعلموا و عليه كذلك أن يعرف كيف سيسلكوه بعد التعلم ، وأخيرا على المتعلم أن يعرف ما الأداء الذي يترتب عليه أن يقوم به بعد التعلم² .

- فيما يشير جرونلند أن التحديد السلوكي للأهداف يحقق الإسهامات التالية للعملية التعليمية :

- (1) يوفر للمعلم الأسس لتوجيه تدريسه و توضيح للآخرين ما يهدف إلى تحقيقه.
- (2) يوفر أساسا سليما يساعد المعلم على انتقاء المحتوى التعليمي، و طرق التدريس و الوسائل التعليمية المناسبة.
- (3) يوفر أساسا سليما لإعداد اختبارات و الأدوات المناسبة لتقويم تحصيل التلاميذ .
- (4) مساعدة الطالب على تنظيم جهوده و نشاطاته نحو انجاز ما خططته عملية التعليم على أن يعرف تماما ما يتوقع منه القيام به بموجب هذه الأهداف .
- (5) "تساعد على اتخاذ القرارات المتصلة بالمنهج.
- (6) يتمكن المتعلم من تقويم تحصيله أو أدائه بنفسه.

¹الموقع الإلكتروني r.t 6188043 <http://www.startimes.com>

²صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص20.

(7) الأهداف المحددة تساعد على وضع معيار لمستوى مخرجات الوقف التعليمي، إذا أن تحقيق الأهداف فحسب لا يكفي بل يجب أن يصل تحقيق هذه الأهداف إلى المستوى المطلوب.

(8) توجيه القرارات التي تتخذ بشأن بناء المنهج مثل المجالات التي يجب إن يغطيها المنهج ، و أي من هذه المجالات يجب التركيز عليها ، و ما هو المحتوى الذي يجب اختياره ، و ما هي الخيارات التعليمية التي يجب ان يتضمنها المنهج ، و كذلك يمكن عن طريق الأهداف وضح المحكات لما يجب أن ندرسه و كيف ندرسه "1.

- هذا يعني أن الأهداف لا ينبغي أن تغيب عن نمط المدرس،فهو يرجع إليها بين الحين والآخر ويدرسها التصحيح مساره التعليمي،كذلك تخدم المنهج كثيرا.

(9) "يستطيع المدرس أن يقطع المسار من الهدف الذي حدده إلى النتيجة المتوخاة،وقد يقع في حالات غير متوقعة.

(10) إن التعليم بواسطة الأهداف طريقة لتنظيم التعليم وتخطيطه،وانجازه وتقييمه.

(11) لا بد من التذكير بأن كل تصميم للدروس بطرائق التعليم المبرمج ومدخل النظم، لا بد أن تصاغ فيه الأهداف صوغا واضحا في عبارات سلوكية قابلة للقياس والتقييم.

(12) تؤكد أهداف سلوكية على تحقيق أهداف ، وعلى التتابع و الاستمرارية من سنة إلى أخرى ، و من وحدة إلى أخرى.

(13) تؤكد الأهداف السلوكية على التوافق بين الأهداف التي يحددها المدرس و الأهداف التي تحدها المدرسة .

(14) تجبر الأهداف السلوكية المدرس على الاهتمام بالمهارات، و المفاهيم التي ركز عليها أثناء الدرس"2 .

- يتضح لنا من خلال ما تطرقنا إليه إن تحديد الأهداف دون غموض يلعب دورا كبيرا في عملية التخطيط للتدريس، حيث يتيح للمعلم اختيار عناصر الموقف التعليمي من محتوى ، و طرق تدريس ، و أنشطة و وسائل تعليمية ، و أساليب تقويم مناسبة.

¹ إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج مرجع سابق ،ص20.

² فخر الدين القلا وآخرون ، مرجع سابق، ص407-408-409.

- كما أن تحديد السلوك المرغوب يسهل على المعلم الوعي بالمستوى المتوفر قبل عملية التعلم او الخبرة التعليمية ، كما انه يوفر للموضوعية و الملائمة للمحتوى التعليمي (المنهاج) لما يراد تحقيقه بالنسبة للمتعلمين ، كذلك الأهداف تجسد ممارسات التقويم الذاتي الذي لدى المتعلم كونها توجه تعلمه نحو ما هو مطلوب منه ، اي يعني كل هذا ان الأهداف السلوكية هي الموجه و المرشد لكل المعلم و المتعلم بالنسبة للنقاط المرغوب الوصول إليها خلال المواقف التعليمية المتنوعة

- المبحث الأول: معايير صياغة الأهداف الإجرائية (السلوكية).
- تسهم الصياغة الدقيقة للأهداف الإجرائية في تحسين توجيه العملية التربوية ، وتوضح للمعلم وتلاميذه الطريق الذي يسلكونه ونواتج التعلم التي يسعون لتحقيقها ، وأساليب ووسائل التقويم التي تدلهم الى أي مدى كان هذا التحقيق ناجحاً.
- ومما لا شك فيه أن صياغة الأهداف تتطلب محاكات ، أو معايير معينة ، وقد ناقش عدد من المهتمين بصياغة الأهداف السلوكية معايير الأهداف الجيدة التي يمكن من خلالها الحكم على جودة الأهداف السلوكية حيث يمكن تحديد هذه المعايير في ما يلي :
- 1- " أن يكون الهدف محدد ودقيق، إذ أن أي غموض فيه ينجم عنه اختلاف في تفسيره وبالتالي عدم الدقة في تحقيقه وقياسه.
- 2- ان يبدأ كل هدف بفعل سلوكي واضح مثل (يتعرف على ، يميز ، يحسب، يذكر ...)
- 3- أن يوضح الهدف سلوك التلميذ وليس سلوك المعلم مثل (أن يعدد التلاميذ...)
- 4- أن يكون الهدف قابلاً للملاحظة والقياس، أي يمكن ملاحظته في ذاته ونتائجه، مثال (أن يسمي التلميذ ثلاثة أنواع من الزوايا خلال دقيقة).
- 5- أن يحتوي كل هدف على نتائج تعليمي واحد .
- 6- أن يشير الهدف الى السلوك النهائي، الذي يقبل كدليل وشاهد على أن المتعلم قد حقق هدف.
- 7- أن يتضمن الهدف تحديد الحد الأدنى للأداء.
- 8- أن يناسب الهدف قدرات المتعلم "1.
- وقد أشار تايلور 1971 في كتابه أساسيات المنهج التربوي الى "ضرورة أن يكون الهدف مصاغاً بطريقة سلوكية من جهة وأن يتضمن عبارة الهدف بعدين أساسيين هما: **بعدا لفعل السلوكي وبعد المحتوى** ، ويقصد بالصياغة السلوكية والفعل السلوكي أن يصاغ الهدف بحيث يعبر عن سلوك ظاهر يقوم به الطالب ، وبحيث يكمن ملاحظته وقياسه .
- أما بعد المحتوى فيتعلق بالمحتوى الذي سيتم فيه الفعل السلوكي فإن المحتوى هنا يتمثل في المسائل المتعلقة بالكسور العادية، ويعد هذا الشكل من صياغة الأهداف التربوية الأكثر شيوعاً في المدارس في الوقت الحاضر "2
- نلاحظ أن تايلر في قوله هذا يركز على بعدين أساسيين في صياغة الأهداف السلوكية هما ، بعد الفعل السلوكي وبعد المحتوى الذي يعتبر الأكثر شيوعاً في وقتنا الحالي .
- أما فيما يخص : "بالـ P.PELPEL فقد حدد كذلك عناصر أساسية لصياغة الأهداف وهي كالآتي :

¹ ردينة عثمان يوسف وحذام عثمان يوسف، طرائق التدريس- منهج، أسلوب، وسيلة-، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2005، 1، ص27.

² إبراهيم شريف العبيدي وطه حسين الدليمي وآخرون، استراتيجيات حديثة في التدريس دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1. عمان، الأردن، 2006، ص107.

- توضيح الظروف التي سيتم فيها هذا السلوك ونفصد هنا الشروط الزمنية وأيضا المادية.
 - توضيح المعايير التي تسمح بقبول النتيجة ، أي تحديد مستوى النجاح ، أي سنقر ان الهدف قد تحقق أو لم يتحقق أو وضوح العبارات ودقتها دون ارتكاب أي خطأ " 1
 - إذا تمعنا وقرأنا جيدا نلاحظ أن بالبـ PELPEL ركز على عامل الزمان والمكان ، وفي الحقيقة هاذين العاملين هما أساس العملية التعليمية ، فلا يمكن أن تكون هناك أهداف إذا لم نسطر لها مكان وزمان .
 - وهناك أيضا "دولا نشهير (Delanscheere) الذي بدوره ركز على عناصر أساسية أو بدقة أكثر معايير أساسية لصياغة الأهداف الإجرائية وهذا ما سوف نتطرق له .
 - من سيقوم بالسلوك .
 - ما السلوك الذي سينجز (فعل) ؟
 - ما هي نتيجة السلوك (محتوى الفعل) ؟
 - في أي شروط سيتم السلوك ؟
 - ما هي المعايير التي ستحدد ما إذا كانت النتيجة مرضية.
- أمثلة حسب تقنية دولا نشهير موضحة في الجدول :².

عناصر الهدف الإجرائي	مثال 1 في العلوم الطبيعية	مثال 2 في التربية البدنية (الرياضة)
من سيقوم بالسلوك ؟	تلميذ السنة الثالثة ثانوي علوم الطبيعة والحياء	تلميذ السنة التاسعة اساسي
ما هو السلوك الذي سينجز ؟	يحصي	يرمي
ما هي نتيجة السلوك ؟	اعراض الداء السكري	كرة حديدية
في أية شروط سيتم السلوك ؟	انطلاق من نتائج استئصال البنكرياس لحيوان	تزن 4 كلغ اربعة كيلوغرامات
ما هي المعايير التي ستحدد ما إذا كانت النتيجة مرضية؟	على ان تكون أكثر من اربعة اعراض	على أن تتجاوز الكرة سته أمتار

* جدول يبسط تقنية دولا نشهير³.

وبناء على ما سبق يتبين لنا أن الصياغة الجيدة للهدف السلوكي (الإجرائي) في جميع المواد الدراسية بشكل عام يجب أن تراعي هذه المعايير من أجل انجاح العملية التعليمية وتوسيع نطاق العلم في جميع المجالات .

¹ محمد شارف سرير ونور الدين خالدي ، المرجع السابق ص42.

² محمد شارف سرير ، المرجع سابق ص ص43.

كذلك ما يمكن ملاحظته هو أن وجود فعل وشرط ومعايير تعتبر أساسية صياغة الأهداف الاجرائية .

- **المبحث الثاني :**

- **تصنيف الأهداف التربوية :**

- كان ولا يزال تصنيف الأهداف التعليمية أحد المعينات التي قدمت الكثير للمعلم في تحديد الأهداف التعليمية ، وبما أن التصنيف يفترض فيه توظيف المعطيات التعليمية على نحو افضل إذا صيغت في أفعال سلوكية قابلة للملاحظة ، فهي إذن نظام في التعليم يفيد القائمين بالتربية والتكوين في مختلف مستويات النظام التربوي (إداريون ، مفتشون ، معلمون ...).

- " لقد تم على هذا الأساس طرح العديد من التصنيفات ذات العلاقة بالأهداف التعليمية في مختلف مجالاتها ومستوياتها ، ونجد من بين هذه التصنيفات : **نورمان جرونلاند** ، **كراتهل وبوم** .

- وتعني الصنافة في مفهومها العام سلسلة من العناصر المكونة للوائح الخاصة بمجال علمي معين ، وهو ترتيب متدرج لعناصر متشابهة متدرجة لظواهر التعلم أو النمو ، يمكن ملاحظة في شكل مجموعة من السلوكيات أو مجموعة من الأفعال تبين عملية النمو في مراحلها وبذلك تكون خاصتي لمبدأ التطور والتدرج تبعا لمبدأ التعقيد التصاعدي بمعنى أن ترتيب الأهداف يكون من البسيط الى المعقد ، ويسمح هذا النظام بعرض الأهداف بكيفية دقيقة وواضحة تبعا للمجالات التي يريد الفعل التعليمي تميمتها عند المتعلم ، وهي مجالات ذات علاقة واضحة بجوانب الشخصية .

- ويتألف هذا التقسيم التصنيفي من ثلاثة مجالات وهي :

- المجال المعرفي - Thecongriativedomai

- المجال المهاري الحركي -The Effective domain

- المجال الوجداني - The psychomotordomain¹

- وسنتناول في هذا تصنيف الأهداف بلوم ورفقائه .

- **تصنيف بلوم ورفقائه للأهداف التربوية:**

- يعتبر هذا التصنيف للأهداف التربوية من أكثر التصنيفات شهرة وانتشارا في ميدان التربية وعلم النفس .

- وتصنف الأهداف التربوية وفق هذا التصنيف في ثلاثة مجالات (ميادين) رئيسية هي كالاتي : المجال المعرفي ، المجال الوجداني ، المجال النفسحركي .

- يرجع تصنيف الأهداف التربوية الى عام **1949** حين اجتمع في الولاية المتحدة مجموعة من النفسانيين المهتمين بالاختبارات التحصيلية برئاسة **بنجامين بلوم**

¹محمد بن يحي زكريا وعباس مسعود ، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات (المشاريع وحل المشكلات) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، 2006 ص 10.

Benjamin Bloom وأخذوا في وضع تصنيف شامل للأهداف التربوية استغرق عدة

سنوات تزيد على العشرين عاما ، وقد ذكر (Achmanand ،1981)

(Schwatzand Tredman1957،Glock) أن الهدف من هذا التصنيف هو وضع

قائمة شاملة بأنواع السلوك التي تهدف إليها العملية التربوية ، كذلك توضيح بعض

الفروض والمسلمات الغامضة أو الخفية التي كان تحتويها عبارات الأهداف التي صاغها

التربويون في الماضي¹.

- سوف نتطرق الى هذه المجالات ونفصل فيها وهذا من خلال توضيحنا لمستويات كل مجال من أجل تبسيط المفهوم اكثر وتوضيح هذه المستويات عن طريق امثلة توضيحية تكون مرتبطة بموقف تعليمي، ومدعمة كذلك بأمثلة واقعية من التعليم .

- إن النواتج التعليمية المرغوب تحقيقها ومهما كانت لا بد أن تتعلق بالنواحي العقلية ، وحينها تسمى بالأهداف المعرفية ، أو النواحي المهارية والحركية ، وحينها تسمى بالأهداف النفسحركية أو النواحي الانفعالية ، وحينها تسمى بالأهداف الانفعالية أو الوجدانية ، وتسمى كل ناحية من هذه النواحي مجالا من مجالات الأهداف حيث يلاحظ أن هذه المجالات تتضمن الجوانب التي تتشكل منها شخصية المتعلم / وهذا يشير الى تعدد طبيعة الاهداف التعليمية تبعا لتعدد المجالات التي تقع ضمنها هذه الأهداف والمطلوب في العملية التعليمية هو الموازنة بينا يرغب في تحقيقه من اهداف ونواتج تعليمية ، حيث أن الغالب في بيئتنا العربية الاهتمام بالجانب المعرفي على حساب الجوانب المهارية والوجدانية وهو من الممارسات الخاطئة في هذا المجال ولذلك على المعلم ان يهتم بالموازنة بين الأهداف التي يصيغها بما يضمن الموازنة والأولية للمحتوى التعليمي الذي يدرسه، إضافة إلى ان المجال الواحد يتسع لمستويات متعددة لأداء أو الناتج المرغوب أو العمليات العقلية ، وانطلاقا من ذلك فقد صنف التربويون الأهداف التعليمية ضمن مجالات كما قلنا سابقا ، مع الانتباه الى ان هذا التصنيف لا يضع حدودا فاصلة بين المجالات من جهة وبين المستويات ضمن كل مجال من جهة أخرى²

- إذن رغم تعدد المجالات واختلاف مستوياتها إلا ان هذا لا يجعلها تنفصل عن بعضها في خدمة العملية التعليمية فكلها ينصب في اتجاه واحد هو سير العملية التعليمية وفق منهج صحيح ومسار سهل خال من المعوقات والصعوبات .

- وقبل الخوض في التصنيف لا بد من الوعي بجملة من الاعتبارات التي تسهل ووعي كل من المعلم والمتعلم بكل ما يتعلق بتصنيف الأهداف وهذه الاعتبارات على النحو التالي:

- "أن مجالات الأهداف الثلاثة جاءت نتيجة حتمية للطبيعة ومكونات شخصية المتعلم التي تتضمن هذه الجوانب أو المجالات .

¹رجاء محمود أبو علام ، التعلم أسسه وتطبيقاته،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1،عمان، الأردن 2010م ص71.

² إبراهيم محمد محاسنه، عبد الحكيم علي مهيدات ،المرجع السابق ص 58 ، 59 .

- أن غاية التصنيف هي التسهيل والتبسيط للمعلم من حيث توجيه عملية التعليم والتعلم .
- أن هناك تداخل بين المجالات ومهمة المعلم هو تحديد الناتج التعليمي في مجال معين.
- أن المجال الواحد من المجالات الثلاثة يتسع لعدة مستويات تتأزر بشكل هرمي وأن فصل هذه المستويات عملية معقدة وأن تحديد المستوى ينطلق من قدرة المعلم ووعيه بمحتواه التعليمي.
- انطلاقا من العلاقة الهرمية بين مستويات مجال ما فإن تحقيق كفاية تعليمية في مستوى يتطلب تحقيق أهداف سابقة للكفاية الحالية أو للناتج الحالي وهذا هو تفسير مفهوم الهرمية¹.
- تبعا لما سبق هناك تداخلا بين المجالات وبين مستويات المجال الواحد ، هذا يعني أن هناك علاقة وطيدة بين العبارة السلوكية والأسئلة الصيغية ، كذلك هذه المستويات لها أهمية بحيث أنها تخدم المعلم كثيرا في مجاله التدريسي .

¹ إبراهيم محمد محاسنه، عبدالحكيم علي مهيدات، المرجع نفسه ص 60.

- مجالات الأهداف التربوية .

- لقد تطرقنا في السابق إلى تصنيف الأهداف ، حيث ذكرنا فيه أنه قد احتوى على ثلاثة مجالات وكل مجال جاء وقف عدة مستويات ، حيث نجد المجال المعرفي الذي يشمل الأهداف التي تؤكد نواتج التعلم العقلية ، كما نجد كذلك المجال الوجداني والذي يشمل الأهداف التي تؤكد على المشاعر والانفعالات وكل ما يتعلق بالنواحي الوجدانية ، كما نجد مجالاً ثالثاً والذي يسمى بالمجال النفسحركي حيث يشمل الأهداف تهتم بالمهارات والتأزر الحركي .

- " واستطاع واضعوا التصنيف بناء نظام كامل من التصنيف في المجالين المعرفي والوجداني ولكنهم لم يكملوا المجال النفس حركي كما كان مقرراً .

- ولقد حاول بعض النفسانيين الآخرين الذين لا علاقة لهم بأصحاب التحقيق الأصليين وضع تصنيف لهذا المجال ومن التصنيفات التي ظهرت في هذا المجال نجد تصنيف

=كيبيلر وباركر وميلز(1970) Miles،Kibler,Barker وتصنيف

انيثاها روا (Harrow1972) وتصنيف اليزابيتسمبسون¹.

- يعني هذا أن الباحثون قد اختلفوا في تصنيف الأهداف التربوية وهذا ما سوف نتطرق اليه من خلال ذكر كل مجال على حدى والتطرق الى مستوياته كذلك .

- **المجال المعرفي** : هو أول المجالات في تصنيف بلوم يتمركز المجال المعرفي على القدرات العقلية الذهنية من مثل : التذكر والفهم والتطبيق... وغيرها والتي تمثل في مجموعها عمليات عقلية محضة ، وهو الجزء الأول أو المجال الأول من مشروع عمل جلب إليه مجموعة الباحثين والمهتمين بالتربية والتعليم بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية وفي ضمن عمل هذه الجماعة ظهر أول تصنيف وهو مصنف بنيامين بلوم1956 B.Blom وسمي باسمه صنافة بلوم BlomStasconong واختص بالمجال **المعرفي العقلي**.

- ويقصد بالأهداف المعرفية او العقلية تلك الأهداف التي تعني بما يقوم به العقل من عمليات متباينة في محتوياتها ومتفاوتة في مستوياتها وتضم جميع اشكال النشاط الفكري لدى الانسان وتتمثل العمليات العقلية في المستويات التالية :

- مستوى التذكر والحفظ .

■ مستوى الفهم او الاستيعاب .

■ مستوى التحليل.

¹رجاء محمود أبو علام، مرجع سابق ص 72.

- مستوى التركيب.
- مستوى التقويم¹.

- وفيما يلي سوف نتطرق الى شرح المستويات التي يتضمنها المجال المعرفي ، مع بيان الجوانب التي يتضمنها كل مستوى ، وبعض الافعال السلوكية التي تستخدم في صياغة الاهداف الاجرائية في هذا المستوى، مع عرض أمثلة للأهداف الاجرائية في كل مستوى، وهذا من أجل تبسيط هذه المستويات من خلال المفهوم الذي سوف ننطلق منه :

- مستوى المعرفة: Knowledge.

- يشتمل النتائج العقلية (المعرفة والفهم) ويتمثل هذا المستوى أقل مستويات نواتج التعلم في المجال المعرفي ، ويشكل الاساس الضروري والمهم الذي تبنى عليه جميع المستويات الأخرى .

- "وتجب الإشارة الى أنه لا ينبغي أن يقتصر المعلم على مستوى المعرفة ويقف عنده ، لأن مجرد المعرفة لا يعني بالضرورة أن المتعلم أصبح فاهما وقادرا على التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم ، وكثيرا ما يعرف المتعلم معلومة معينة ولكنه لا يعرف معناها او العلاقات والعناصر المكونة لها ، كذلك قد يحفظ المتعلم قاعدة معينة لا يعرف كيفية تطبيقها " ².

- مستوى المعرفة يشمل معرف مصطلحات معينة ومبادئ عامة وطرق واجراءات .
 - كما انه يمثل أدنى مستوى وأقل تعقيدا حيث يعتمد على تذكير واسترجاع المعلومات سواء كانت هذه المعلومات حقائق او مفاهيم او نظريات ، كما يتطلب مجموعة من العمليات العقلية مثل :الانتباه، يهدف الى جعل المتعلم قادرا على استحضار المعلومات عند الحاجة.
 - يقع هذا المستوى في قاعدة الهرم الذي قام بتصنيفه بلوم لأنه يعتبر ابسط المستويات، وأهم المستويات في نفس الوقت، لأن به يتم بناء المستويات الأخرى التي تليه .

- مستوى الفهم: Comprehension

- مستوى الفهم او ما يسمى بمستوى الاستيعاب ايضا :
 - "ويعني القدرة على استيعاب المادة وتقديمها بأسلوبه الخاص ، أو يوجزها فهي يعني استيعاب الحقائق والأسس والقدرة على كتابة التعريف بأسلوب مختلف وتفسير الكلمات والرسوم والخرائط ، او الترجمة من لغة الى أخرى " ³

¹محمد بن يحي زكريا و عباس مسعود مرجع سابق ص 21.

²عفت مصطفى الطناوي مرجع سابق ص21

³محسن علي عطية ،الكافي في أساليب اللغة العربية،دار الشروق للنشر والتوزيع ط1، عمان، الاردن، 2006 ص 73.

- يشير إلى قدرة المتعلم على إدراك معنى المعلومات التي سردها وكذلك قدرته على ادراك العناصر والعلاقات بين السبب والنتيجة وشرح الطرق والإجراءات .
- يعتبر الفهم مرحلة ارقى من مرحلة التذكر والحفظ ويعني الفهم يسمح للتلميذ بادراك ما يقال له ثم استخدامه فيما له علاقة به ، والتعبير عنه بلغته الخاصة مع التنبؤ بالنتائج والآثار .
- يعتبر الفهم ثاني درجة من درجات الهرم .
- يساعد على استنتاج اشياء معينة من أحداث ومواقف أو ظواهر .
- يجعل المتعلم يقارن بين شيئين لكن هذا يحتاج الى الإلمام بالمعلومات او لا حتى يتمكن من فهمها وإدراك العلاقات بينها .

ج - مستوى التطبيق : Application

- يندرج هذا المستوى ضمن التطبيق والتمثيل اي استخدام المستويين السابقين .
- "إن مستوى التطبيق هو أعلى من مستوى الفهم والتذكر واكثر تعقيدا ويتطلب عمليات عقلية اكثر من الفهم ، وفيه يتم الانتقال من مستوى النظري المجرد الى المستوى العملي المحسوس ، فهو يعني تطبيقات الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات والتصميمات التي درسها الطالب فحفظها وفهمها في مواقف تعليمية جديدة سواء في داخل الصف أم خارج المدرسة ، أي في الحياة اليومية ، من أمثال حل المسائل الرياضية او المعادلات الكيميائية أو عرض خطوات لكيفية تطبيق طريقة معينة في موقف معين " .
- يكون هذا المستوى بمثابة استثمار التلميذ للمعلومات المكتسبة في حالات مشخصة .
- أي أن التلميذ في هذه الحالة يطبق المعرفة التي فهمها ويستخدمها في مواقف جديدة .
- كذلك استخدام القوانين والنظريات العامة في مواقف محددة .
- القدرة على معايشة مواقف جديدة وفق استخدام أفكار عامة ومبادئ سابقة .

د- مستوى التحليل: Analyses

- يمكن تسميته كذلك بالتفكيك والتجزئة للمعرفة السابقة بحيث
- "يشير الى قدرة المعلم على تحليل المادة المتعلمة الى مكوناتها الجزئية وعناصرها الأولية بما يساعده على فهم تنظيمها البنائي .
- ويتضمن ذلك ادراك عناصر الموقف وتحليل العلاقات بينها والقدرة على إعادة تنظيمه ، ثم القدرة على تحليل الموقف إلى عناصر جزئية بناء على فهم التنظيم النهائي " ¹
- " هو عملية تفكيك المعلومات أو الظواهر أو الأحداث إلى عناصر ثانوية وتجزئتها إلى أبسط مكوناتها من أجل فهم بنائها " ².

¹ عفت مصطفى الطناوي، مرجع سابق ص 24.

² إبراهيم محمد المحاسنة، مرجع سابق ص63.

- يمثل هذا المستوى نواتج تعليمية أعلى بما هي عليه في المستويات الأقل منه لأنها تتطلب فهما وإدراكا أعمق لمستوى المعرفي والبنائي للمادة .
- يمكن اعتبار التحليل بشكل مبسط أنه تجزئة الفكرة الواحدة الى عناصر وهذا من أجل فهم العلاقة الموجودة بين نظمها .

يكون التحليل في الدرجة الرابعة من هرم بلوم لتصنيف الأهداف لأنه أكثر تعقيدا من المستويات الأولى وهذا سببه الافعال التي يحتويها أو السلوكات التي يعمل من أجلها كالاستفهام والتحليل ، فتبقى أصعب من المراحل الأولى .

هذا المستوى يظهر قدرة عقلية أعلى من الفهم ومن التطبيق .

هـ-مستوى التركيب : Synthèse

التركيب يعني الدمج بحيث يشير الى :

- قدرة المتعلم على ربط عناصر الموقف أو أجزائه معا لتكوين كل جديد له معنى وتؤكد نواتج التعلم لهذا المستوى على الانتاج الابتكاري من خلال انتاج علاقات جديدة بين عناصر الموقف أو تكوينات مبتكرة أو اعادة صياغة العناصر المتعلمة لتنظيم انماط جديدة لها معنى¹
- يعني كذلك القدرة على ربط عناصر أو أجزاء المعرفة لتكوين كل له معنى لم يكن موجود من قبل² .
- يتضمن هذا المستوى انتاج اتصال خاص مع التخطيط لعملية أو تجربة وتجمع المعطيات من أجل صياغة جديدة ومتماسكة أو نموذج لم يكن واضحا من قبل " .
- فيه يستطيع الشخص المتعلم ابتكار اشكال جديدة لعرض المعلومات أو لتصنيف المواقف ، وكتابة تقارير ومواضيع مختلفة .
- هذا المستوى أرقى من المستويات الأخرى لأنه يعمل على إلزام المتعلم الى تحسين مستواه أكثر ، أي أنه لا يركز على الأمور البسيطة المهملة وانما ما هو اعقد منها وأصعب للبحث أكثر والانتاج والابتكار في الموقف التعليمي .

و- التقويم: Evaluation

- يعتبر أكثر النشاطات تعقيدا في المجا المعرفي لأنه جاء في قمة الهرم :
- " يعني القدرة على اصدار حكم على قيمة ما أو عمل أو موقف وما إلى ذلك طبقا لفكرة معينة لتحقيق أغراض معينة³ " .

¹ عفت مصطفى الطناوي، مرجع سابق ص 24، 25.

² خالد الزاوي ،، مرجع سابق ص 174.

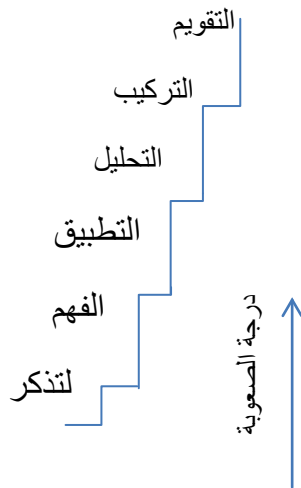
³ حلمي أحمد وكيل ،مرجع سابق ص 122

- " ويعني هذا المستوى الحكم التقويمي الذي يصدر لبيان صلاحية الاشياء ، كما أو نوعا في ضوء معايير محددة ، وإن المتعلم عندما يصل الى مستوى التقويم يعني أنه أصبح قادرا على إهدار أحكام على وفق معايير وإعطاء آراء بشأن صلاحية الاشياء ، وهذا يعني أن هذا المستوى أعلى مستوى في المستويات التفكير الانساني ، لذا فإنه يأتي في قمة الهرم في تصنيف بلوم المرتب على اساس الصعوبة والتعقيد .
- التقويم يشير الى قدرة التلميذ على اصدار أحكام في ضوء معايير محددة وصحيحة عن الموضوع ، كذلك هو عملية نقدية للأفكار والوسائل والنظريات والأعمال أي لكل ما يتعلمه وما يتناوله بالدراسة .
- تمثل النتائج التعليمية في هذا المستوى أعلى درجة في التنظيم الهيكلي المعرفي ، باعتباره يتضمن كل العمليات السابقة وأي خلل في تلك العمليات أو احداها سيكون الحكم خاطئا بالإضافة الى تحكمه ومعرفته بالمعايير التي في ضوئها يصدر حكمه .
- وفي ما يلي جدول يبين هذه المستويات والأفعال السلوكية المستخدمة في صياغة الهدف في كل مستوى وكذلك أمثلة لكل مستوى في مجال التخصص¹ .

المستوى	الافعال المستخدمة	أمثلة توضيحية في مجال التخصص
(1) التذكر	يذكر ، يحدد ، يسمي، يعرف، يعدد	- أن يذكر التلميذ أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة بالترتيب - الطبيعية في الوطن العربي - أن يعرف التلميذ مفهوم الجيل - أن يسمي ثلاثة من شعراء العصر الجاهلي
(2) الفهم	يشرح، يفسر ، يترجم ، يلخص ، يعلل ، يميز، يعرض بأسلوبه الخاص	-أن يقارن بين السهل الساحلي الشرقي والغربي في دول الإمارات -أن يستنتج الطالب العوامل المؤثرة في سرعة التفاعل الكيميائي -أن يفسر الطالب انكسار الضوء
(3) التطبيق Application	-يحلل، يحسب ، يستخرج، يطبق، يوزع، يبين ، يكتشف ، يغير ، يعدل ، ينتج ، يتنبأ، ينظم	-أن يميز التلميذ الحمض من بين مجموعة السوائل. -أن يستخرج الطالب الفاعل من جملة مفيدة. -أن يعين الطالب الافعال الماضية في

¹عاطف محمد سعيد ومحمد جاسم عبدالله، الدراسات الاجتماعية لطرق التدريس والاستراتيجيات، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2007، ص35

نص معين.		
أن يحلل التلميذ قصيدة أي تمام في فتح عمورية بعد دراستها . أن يفرق التلميذ بين البحر الطويل والبحر الوافر من خلال ابيات شعرية يعرضها عليه المدرس	يحلل ، يجزئ، يقسم ، يستنبط ، يفصل ، يربط ، يوضح ، يعدد الاسباب ، يستنتج	(4) التحليل Analyses
أن يؤلف التلميذ قصيدة موزونة فش ضوء دراسته علم العروض. أن يبتكر الطالب طريقة لمعالجة الخطأ في كتابة الناء بنوعيتها في ضوء دراسته قواعد كتابة الناء. أن يبتكر الطالب طريقة لحفظ اوزان بحور الشعر العربي.	يؤلف، يجمع، يبتكر، يصمم ، يشرح، يولد، يربط بين ، يعيد البناء، يصيغ، يعيد الكتابة، يرتب، يقترح..	(5) التركيب Synthèse
أن ينتقد الطالب تعبيراً شفوياً لزميله أن يبدي الطالب رأيه في شاعرية المتبني بعد دراسته للقصيدة أن يبدي الطالب برأيه في قصيدة ما سبق له وأن درسها .	يقدر، ينقد ، يدعم ، سيوازن، يكتشف، يفسر ، يميز ، يشرح، يقيم ، يقارن ، يربط بين ، يبرهن...	(6) التقويم



- شكل توضيحي للترتيب الهرمي لمستويات المجال المعرفي وفق تصنيف بلوم متدرجا من السهل الى المعقد علما أن المستوى الأضيق يتضمن ما تحته بمعنى أن الطالب عندما يكون قادرا على التقويم فإن ذلك يعني أنه أصبح قادرا على التذكر والفهم والتحليل والتركيب وهكذا¹.

¹محسن علي عطية، مرجع سابق ص81.

1 -المجال الوجداني:

- هو ثاني مجال من مجالات تصنيف الأهداف التربوية بحيث يهتم هذا المجال بالمشاعر والأحاسيس والانفعالات وكذلك يهتم بتنمية الميول والاتجاهات والقيم .
- "مثلما ان المجال المعرفي مهم في حياة الفرد كذلك المجال الوجداني إذ لا قيمة للمعارف التي يمكن أن يمتلكها الفرد من دون امتلاكه مجموعة من القيم والاتجاهات التي تستلزمها الحياة الاجتماعية وأخلاقيات المهنة التي يهتم بها وعلى هذا الأساس فإن امتلاك المعرفة بكفاية عالية لا يعني نجاحا عاليا في أداء المهنة ، إنما يتطلب الأمر قيما واتجاهات ومعتقدات تستلزمها المهنة التي يمتنها الفرد ، ومن هنا مست الحاجة الى التربية الوجدانية وكمثال على حاجة الفرد للتربية الوجدانية فقد نجد موظفا او مدرسا تخرج بتقدير عال ، لكنه لا يؤمن بأن الاخلاص في العمل يجب أن يكون أسلوبا في الحياة على أن المجال الوجداني يتكامل والمعرفة في احداث التنمية الشاملة للفرد"¹.
- يتضمن هذا المجال خمسة مستويات تبدأ بالوعي بقيم معينة وتنتهي بالقدرة على تكوين فلسفة ناضجة للحياة.
- وقد اعتمد كراثول الأسلوب نفسه الذي اعتمده بلوم في تصنيف المجال المعرفي ، إذ صنف الأهداف السلوكية فيه في شكل ترتيب هرمي يبدأ بالسهل التسيير في قاعدة الهرم وينتهي بالصعب المعقد في قمته.
- أي أنها تبدأ بتقبل المتعلم للمثيرات المختلفة ، وتندرج لتعكس استجابته لهذه المثيرات ، تم إعطاء المتعلم قيمة لهذه المثيرات يليها تكوينه لنظام قيمي يتصف بالاتساق الداخلي ، مما يسهم في ضبط سلوكه وتوجيهه إلى تكوين أسلوب مميز له في الحياة .

أ - مستوى التقبل أو الاستقبال: Receiving

وقد جاء هذا المستوى معرفا كالاتي:

¹ محسن علي عطية، مرجع سابق ص82.
² عاطف محمد سعيد، مرجع سابق ص38.

" يمثل أدنى مستوى في المجال الوجداني ويشير الى رغبة المتعلم في أن يهتم بقضية خاصة ، أو بموضوع معين وتندرج نواتج التعلم في هذا المستوى من مستوى الوعي بما يدور من أحداث إلى الاهتمام من جانب التلميذ والرغبة في الاستقبال"².

" ويعني الحساسية لظاهرة معينة أو مثير معين بحيث تتولد رغبة الاهتمام بالظاهرة أو استقبال المثير "¹.

" ويشير الى حساسية المتعلم المواقف والمثيرات واستعداده للاهتمام بها ، ويظهر ذلك على شكل اهتمام بيديه المتعلم بما يدور داخل الفصل في اثناء اجراء الانشطة التعليمية أو في اثناء شرح المعلم للدرس .

وتختلف مستويات التقبل من مجرد وعي المتعلم بوجود أشياء معينة تدور حوله في الفصل الى الاهتمام الانتقائي من جانب المتعلم الذي يظهر في متابعة لما يدور واستماعه له واهتمامه به "².

في مستوى التقبل المتعلم بيدي الرغبة في الانتباه على موضوع معين أو حادثة أو مشكلة .
دور المتعلم يكون محدودا بالانتباه على المشاركة العالمية أو الوجدانية والرغبة فيها .

- يتضمن مستوى التقبل ثلاثة أجزاء فرعية :

- الوعي أو الانتباه
- الرغبة في الاستقبال مثل الاستماع الى آخر أو آخرين
- الانتباه الاختياري أو المضبوط.

ب مستوى الاستجابة :

- وهي ثاني مرتبة في الترتيب الهرمي
- "ويعني بالتفاعل بايجابية مع الظاهرة أو المثير بحثا عن الرضا والارتياح والاستماع ، ويتضمن هذا المستوى قبول الاستجابة والرغبة في الاستجابة ، الرضا عن الاستجابة"³

¹ حلمي احمد وكيل، مرجع سابق ص122

² عفت مصطفى الطناوي ، مرجع سابق ص26.

³ حلمي أحمد وكيل، المرجع نفسه ص123.

- "يشير إلى تفاعل المتعلم الواعي مع المواقف والمثيرات حتى لا يقتصر على اهتمام المتعلم بهذه المواقف والمثيرات فقط ، ولكنه يتعدى ذلك الى المشاركة الايجابية من جانب المتعلم في المناشط المختلفة ، والإسهام فيما يدور داخل الموقف التعليمي ، والعمل في جماعة واحترام نظامها ، والميل والاستماع بما يقوم به من أعمال وواجبات ، وتتضمن المستويات العليا لهذا المستوى الأهداف المتعلقة بالميل¹"
- تتمثل الاستجابة في المشاركة من جانب التلميذ، وتندرج من كونها استجابة مفروضة أو مطلوبة من التلميذ إلى استجابة تلقائية أو تطوعية، وتعتبر الرغبة والمتعة والميل من أهم العناصر في هذا المستوى لأنها تحبب في نفسية التلميذ التعلم أكثر.
- يجعل هذا المستوى من التلميذ يتحمل مسؤوليته ، ويبحث أكثر فأكثر ويتذوق أعماله ، وأعمال غيره ، وهذا ما ينمي فيه روح المطالعة والاستماع بالأدب .

ت- مستوى التقييم أو إعطاء قيمة: Valuing

- عرفه محسن علي عطية كالآتي :
- "ويعني هذا لمستوى إعطاء قيمة للأشياء أو الظواهر أو الأفكار ، أو أنماط السلوك ، وبهتم بالقيمة التي يعطيها المتعلم لشيء ما ، أو ظاهرة ما أو سلوك ما ، وبتفاوت هذا المستوى بين التقبل البسيط كالرغبة في إنشاء جمعية الشعراء وبين التعهد والالتزام في مجال العمل الفعال ويمكن وصف نواتج التعلم في هذا المستوى بأنها تحمل خصائص الاتجاهات والمعتقدات أو التقديرات²"
- يشير هذا المستوى الى القيمة والتقدير الذي يعطيه التلميذ لحدث أو نشاط معين ، وينعكس هذا المستوى في سلوك التلميذ نحو هذه القيمة من خلال اتجاه ايجابي نحوها .
- في هذا المستوى يمكن الكشف عن أوجه التقدير والتذوق لدى المتعلم .
- يجعل هذا المستوى من التلميذ يتذوق ويقدر في نفس الوقت قيمة المواقف أو المثيرات.

ت - مستوى التنظيم: Organisation

- يأتي في رابع درجة من خلال التصنيف الهرمي لبوم :
- "ينصب الاهتمام في هذا المستوى على تجميع عدد من القيم وحل التناقضات الموجودة بينها ، ثم بناء نظام قيمي داخلي ثابت متماسك للقيم ويتم ربط هذه القيم ومقارنتها وتجميعها وتشدد أنواع التعلم في هذا المستوى على المقارنة والتركيب ، أي المقارنة بين القيم والوصول الى تركيب جديد ، أو يتناول ترتيب نظام القيم ، فالمتعلم في هذا المجال يلتزم مجموعة من القيم ، ويظهرها في سلوكه أو يرتب نظاما قيميا منسقا كوضعه خطة للمحافظة على اللغة العربية" .

¹ عفت مصطفى طناوي ، مرجع سابق ص 27 .

² محسن علي عطية ، مرجع سابق ص 85

- يمكن القول ، يتطلب مستوى التنظيم أن يحدد التلميذ مكانة كل قيمة في وجدانه ، وعلاقة هذه القيم ببعضها البعض وأن ينظمها تنظيماً هرمياً تبعاً لأهميتها .
- "وفي هذا المستوى أيضاً على كل فرد إدراك المسؤولية في تحسين العلاقات الانسانية وكذلك وضع خطط لإشباع الحاجات اليومية وتفادي الوقوع في فجوات " ¹.
- وبهذا المستوى أيضاً يستطيع التلميذ أن يدافع على ما يراه في صالح ويخدم مجتمعه ، وهذا من الأشياء المستحبة والجيدة في المجتمع .

ج- التقييم أو الوسم بقيمة: Characterizations

- وجدنا تعريفه كما يلي :
- "يعني هذا المستوى أن الشخص فيه تصبح له شخصية مميزة ، ويقع الاهتمام بتشكيل صفات الذات عند الشخص متميزاً من غيره من الأفراد إذ يتكون لدى الفرد نظام من القيم تتحكم في سلوكه وفي هذا المستوى تتفاعل المعتقدات والأفكار والاتجاهات متكاملة لتشكيل أسلوب الحياة أو فلسفة الحياة للفرد ، فإن هذا المستوى يمثل أعلى مستويات المجال الوجداني تعقيداً في الترتيب الهرمي على وفق تصنيف كراثول" ²
- يمثل أعلى مستوى في المجال الوجداني وفي هذا المستوى يتكون لدى الفرد نظام القيم يتحكم في سلوكه لفترة طويلة كافية لأن يطور نمط الحياة التي يعيشها ، حيث تندمج المعتقدات والأفكار والاتجاهات معاً لتشكيل أسلوب حياة لهذا الفرد .

- "عن طريق هذا المستوى يستطيع الفرد ضبط سلوكه وتوجيهها
- يشير هذا المستوى إلى النضج الوجداني للمتعلم .
- يساعد هذا المستوى الفرد على اظهار الثقة في نفسه وثقته بالآخرين .
- يخلق روح التعاون بين الأفراد " ³
- ينمي الاعتماد على النفس ، في نفسية كل فرد .

¹ حسين محمد أبو رياش و آخرون ، أصول استراتيجيات التعلم و التعليم دار الثقافة للنشر و التوزيع ط1 عمان الأردن ، 2009م ص148.

² حسين علي عطية المرجع نفسه ص86 .

³ خالد زواوي ، مرجع سابق ص186.

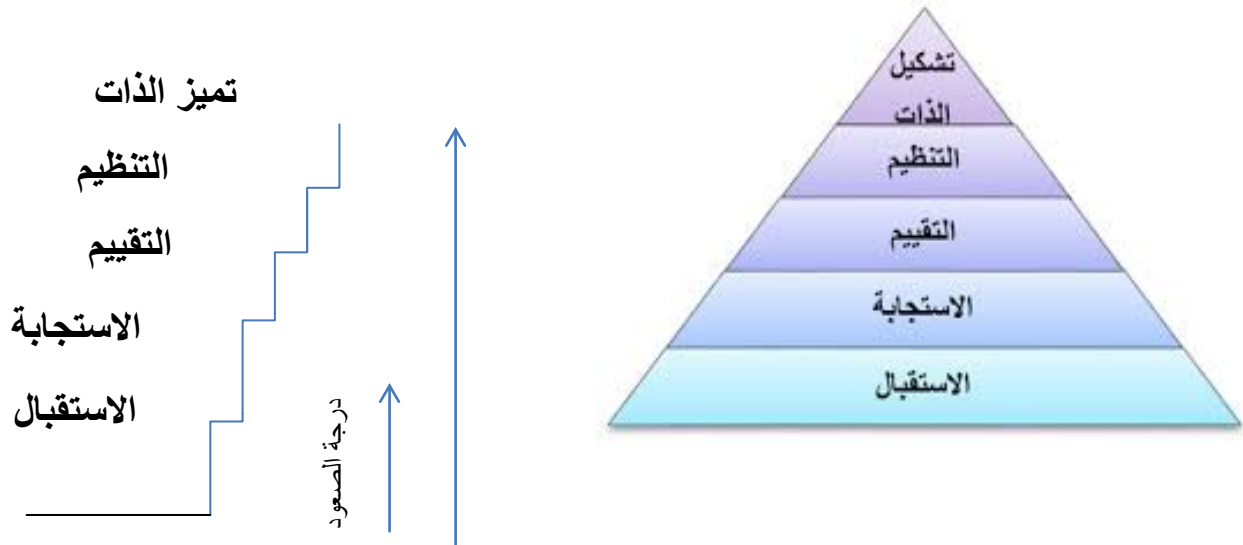
وفيما يلي جدول يبين هذه المستويات الخمسة والأفعال المستخدمة في كل مستوى وأمثلة توضيحية لها ، وهذا من أجل تسهيل جميع التعاريف التي تطرقنا إليها من قبل¹

المستوى	الأفعال المستخدمة	أمثلة توضيحية
1الاستقبال Receiving	يختار ، يصف ، يعطي، يحدد، يستعمل ، يهتم ، أن بيدي الرغبة ، يسأل...	- أن ينتبه الطالب على زميل له يروي حادثة تحطم طائرة - أن يهتم الطالب بحضور ندوة حول ظاهرة العنف في العالم. - ان يبدي الطالب اهتماما بحاجة العراقيين لبناء بلدهم .
2الاستجابة Responding	أن يستجيب ، يتذوق ،يتمتع ،يتحمل المسؤولية ، أن يتطوع ، يساعد،	- أن يساعد الطالب الآخرين في انشاء جمعية لرعاية المكفوفين - أن يطيع الطالب أنظمة المدرسة
3التقييم أو إعطاء قيمة Valuing	يقيم، يقدر، يثمن، يجادل، يد عم ، يناقش ، يصف ، يشرح ، يبرر..	- أن يشرح الطالب اثر بدر شاعر السياب في تجديد الشعر العربي - أن يقدر الطالب دور نجيب محفوظ في كتابة الرواية في العصر الحديث....
4التنظيم Organisations	ينظم ، يدافع ، يلخص، يأمر، يوازن، يرسم خطة، يلتزم ، يربط ، يبين	- أن يربط الطالب بين سلوك شخصية معينة والقيم التي يدعو اليها. - ان يرسم الطالب خطة لاقامة ندوة علمية .
5التقييم او الوسم بقيمة Characterizati ons by value	يعدل ، يقرر ، يتعاون، ينظم، يسلك ، يعتمد ، يحافظ ، يتحقق من ، يثق ، يعمل	- أن يثق الطالب بأن اللغة العربية أكثر دقة في التعبير عن المعاني من غيرها - أن يؤمن الطالب بور اللغة في توحيد ابناء الأمة.

سوف نتطرق الى ذكر هذه المستويات على حسب تصنيف كراثول لها .

¹عاطف محمد سعيد ومحمد جاسم عبدالله المرجع سابق ص40.

Receivions	1-الاستقبال أو التقبل
Répondions	2-الاستجابة
Valuing	3-التقييم أو إعطاء قيمة
Organisations	4-التنظيم
Caractérisations	5-التقييم أو الوسم بقيمة



(شكل يبين الترتيب الهرمي لمستويات المجال الوجداني (العاطفي)(كراثول)¹)

- من الجدير ذكره قبل الخوض في مستويات هذا المجال هو صعوبة قياس مدى تحقق هذه المستويات وذلك لأن التعامل مع قيم المتعلم ومشاعره واتجاهاته وميوله أمر يصعب تحديده وإثباته على خلاف المجال المعرفي والمعماري اللذين يسهل قياس مستويات التعلم فيهما .

- زيادة على ذلك فإن تحقيق مستويات هذا المجال يتطلب وقتاً أطول.

- نرى من خلال هذا الشكل أن :

- تصنيف بلوم وكراثول يتشابهان من حيث نقطة الانطلاق ، فكلاهما اعتمد في تصنيف الاهداف على هرم يبدأ بالسهل في قاعدة الهرم وينتهي بالصعب في قيمته .

- كان تصنيف بلوم يحتوي على ستة مستويات بينما تصنيف كراثول فقط خمس مستويات

- تصنيف بلوم لأهداف اعتمد على الاهداف والنتائج العقلية والقيم (المعرفة والفهم)

¹ محمود عبد الحليم منسى ،التقويم التربوي ،دار المعرفة الجامعية ،ط2الاسكندرية 2003،ص85

- بينما تصنيف كراثول في البعد الوجداني ركز على الأبعاد الدالة على المشاعر والانفعالات كالأهتمامات والاتجاهات .
- البعد المعرفي والبعد الوجداني يكملان بعضهما في عملية تصنيف الأهداف ، بحيث لا يجوز الفصل بينهما .

(3) **المجال المهاري الحركي (النفسحركي)** : يأتي هذا المجال في ثالث مرتبة بحيث " يتعلق هذا المجال في أهدافه بالمهارات الحركية ، وواضح أن المهارات في هذا المجال لا تعني المهارات العقلية ، كالتحليل والتقويم والاكتشاف وحل المشكلات ، بل المقصود بها هو المهارات الحركية لأطراف الجسم ، كحركة اليدين والقدمين او الجسم ككل ، وهي تمثل الكثير من المعطيات الشائعة لغالبية الموضوعات المتعلقة بحركة الجسم (الكتابة-التحدث – المهارات الحركية) التي يتطلبها بعض الاختصاصات من مثل (العلوم الطبيعية، التربية الصناعية ، التربية البدنية ، الفنون ، الموسيقى) بالرغم من تعدد التطبيقات التي ظهرت في المجال المهاري الحركي ، غير أن تصنيف اليزابيت سيسون E.Simpson 1972 لهذا المجال يبقى هو الأكثر شيوعا بين المربين وذلك لسهولة وامكانية تطبيقه في مختلف المواد الدراسية وهو شبيه بتصنيف بلوم أين يبدأ التصنيف من المستويات السهلة ويتدرج في الصعوبة لينتهي بأكثر المستويات تعقيدا .

ويشمل هذا المجال الأهداف التي تشدد على المهارات الحركية لجسم الإنسان من دون العقلية ، أي اكثر الحركات التي تتطلب تآزرا متناسقا عقليا وسمعيا وبصريا مثل النشاطات الأدائية المختلفة ، وقد صنف سبسيون مستويات هذا المجال في سبعة مستويات .

عل عكس لندساي الذي جاء تصنيفه في ثلاثة مستويات تتصاعد في درجة التلقائية في الاستجابات وهذه المستويات هي :

- مستوى التأقلم وتوجيه الاستجابات .
- مستوى تحسين الاستجابات
- مستوى التلقائية¹ .

- تصنيف سبسيون Simpson للمجال النفس حري :

- هناك سبعة مستويات للأهداف الحركية حسب تصنيف اليزابيت سبسيون لهذا المجال ، وسوف نتطرق الى هذه المستويات بالترتيب على حسب ما قامت به هذه الباحثة في تصنيفها تدرجيا .

1 الإدراك : Perception

وهو أدنى مستوى ، "حيث يتم فيه تشغيل أعضاء الحس بعد إثارتها بالمشيرات المحتملة والتركيز على المشيرات ذات العلاقة بالسلوك الحركي المرغوب فيه ، كأن يحدد الطالب المواد والأدوات اللازمة لإجراء تجربة مخبرية لتقطير الماء"¹.

2 للتهيؤ : Set

ويظهر المتعلم في هذا المستوى استعدادا عقليا وجسميا وانفعاليا للبدء بالقيام بالسلوك الحركي ، كأن يستجيب المتعلم أو يبدي استعداده للذهاب الى المختبر لأجراء التجربة المخبرية .

3 الاستجابة الموجهة: GuidedResponse

إذ يتوقع في هذا المستوى أن يكون المتعلم قادرا على أن يحاول القيام بالسلوك الحركي المرغوب فيه ، أو قادرا على تقليده كأن يعيد إجراء التجربة بعد أن يكون المعلم قد أتم عرضها .

4 الآلية Mechanizme

ويتوقع من المتعلم في هذا المستوى أن يكون قادرا على القيام بالمهارات الحركية التي لا تتصف بالتعقيد وكأن شئى عادي بالنسبة له ، وذلك نتيجة لتكراره والقيام بها ، كأن يقوم بتهيئة جهاز عرض الافلام المدرسية عندما يطلب منه ذلك .

5 الإستجابة العننية المعقدة : ComplexOvertResponse

ويتوقع من المتعلم في هذا المستوى أن يكون قادرا على انجاز الحركات المعقدة نسبيا بدرجة عالية من الضبط والتحكم وبمستوى معين من الكفاية كأن يقوم المتعلم بعمل مجسم لعرض الوسائل التعليمية مثلا ، وهذا يعني أن المهارة الحركية في هذا المستوى تتمتع بسرعة الانجاز ودقة الأداء وبأقل الجهد والتكاليف .

6 التكيف :

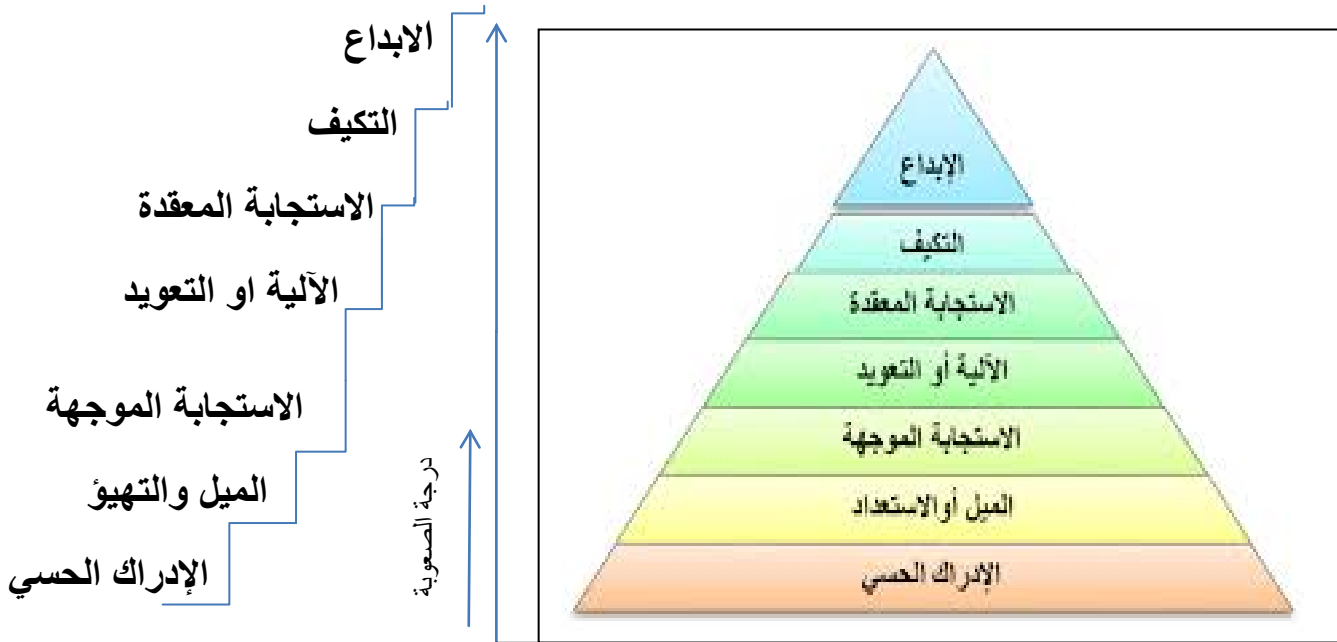
7- ويتوقع من المتعلم في هذا المستوى أن يكون قادرا على اعادة تشكيل السلوك الحركي بما يتناسب مع الاوضاع المستجدة أو مع المواقف التي تتطلب دقة أعلى كأن يعيد التركيب أدوات تجربة مخبرية لتشغيل حيزا في المخبر أو أن يهدب مجسما أو ينقح خريطة

8 الأصالة: Originality

ويتوقع من المتعلم في هذا المستوى أن يطور سلوكا حركيا يشير الى أنه وصل الى درجة من الابداع كأن يطور وسيلة تعليمية من خدمات البيئة المحلية أو أن يدخل تعديلا على جهاز يرفع من كفايته أو يطور لوحة فنية فريدة¹

¹ صالح محمد أبو جادو ، مرجع سابق ص279.

- ما يمكن قوله هو أن كل هذه المهارات والأعمال تتطلب التناسق النفسي والعصبي ، كذلك هي في مجال خدمة مسائل المنهج وطرق التدريس والتقييم .
- وقد تم تقسيم هذا المجال أيضا حسب تصنيف كبلر إلى المستويات التالية:
 - الملاحظة أو الإثارة الحسية.
 - التهيؤ
 - الاستجابة الموجهة .
 - الآلية أو الاعتياد .
 - الاستجابة العملية المركبة
 - التكيف
 - الإبداع
- من خلال تفصيلنا الى مستويات سمبسون نجد أن هذا التقسيم يتشابه كثيرا ، أي أنه متطابق فكلاهما قسم المجال النفس حركي الى سبعة مستويات .
- ومن هنا نجد أن الأهداف عنصر مهم من عناصر المنهج والنظريات المناهج ، حيث أن تحديد الأهداف يعتبر الخطوة الأولى لأداء أي عمل منظم في ميدان المناهج .
- صنف سمبسون مستويات هذا المجال في سبعة مستويات مرتبة ترتيبا هرميا من السهل إلى المعقد والشكل الآتي يوضح ذلك التصنيف .



* شكل يوضح الترتيب الهرمي لمستويات المجال المهاري أو الحركي .

¹ هدى علي جواد الشمري وسعدون محمد السموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ط1بيروت، لبنان 2008ص50.

- يوضح هذا الشكل هرم فيه تصنيف سمبسون لمستويات أهداف المجال المعماري أو الحركي وهو تصنيف سهل ، حيث أعتمد فيه الانطلاق من المستويات السهلة متدرجا في الصعوبة ، حتى الوصول الى المستويات المعقدة فالإبداع هنا هو أعلى مستويات هذا المجال .

خلاصة :

- إن تصنيف الأهداف الى سلسلة أو في شكل مستويات بداية من السهل وصولا الى الصعب ، والذي يشكل قيمة الهرم التي تسعى كل النشاطات التربوية إلى بلوغها ، قد ساهم وساعد كثيرا في تعيين وتحديد الاهداف التعليمية لاحتوائه مجموعة من المجالات الهامة والمحددة

- إن الفصل بين المجالات الثلاث للأهداف، إنما هو فصل لغرض الدراسة فقط من طرف العلماء، إذ لا يمكن حدوث فعل تربوي خاص بمجال دون أن يكون له تأثير على المجالات الأخرى.

- مجالات الأهداف التربوية مترابطة ، ذات تأثيرات متبادلة في العملية التعليمية .

- لا يمكن أن تقوم العملية التربوية إلا في ظل هذه المجالات التي هي بدورها تحدد انطلاقها ونقطة وصولها ونتائج اعمالها .

- للأهداف التربوية مجالات ، ولكل مجال مستويات مصنفة حسب هرم ، ولكل مستوى فائدة على المستوى العملية التعليمية التعليمية.

* لقد اتضح لنا من خلال ما قلناه أن تصنيف الأهداف التربوية يمدنا بثلاثة مجالات مختلفة ذات علاقة مرتبطة وواضحة في نفس الوقت بجوانب الشخصية المتعلمة.

- ولقد أشار كراشهول وزملائه (1971) إلى ضرورة وضع نظام تربوي ونفسي يساعد على تبويب الأهداف التربوية وتصنيفها ورأوا أن مثل هذا النظام التصنيفي يحقق فوائد عديدة ومنها التالية :

- "يساعد التصنيف على اعطاء قيمة أكبر للأهداف التربوية فالتصنيف يوضح الاهداف التربوية ويغطيها بالمعنى ويزيد من مألوفية هذه الأهداف واللغة التربوية التي تتخاطب بها ، فعلى سبيل المثال لاحظنا سابقا أن الهدف التربوي يوجه عملية التعلم ويوضح الخبرة التعليمية اللازمة لإنجازه من قبل الطالب وعليه فالنظام التصنيف يعطي هذه المصطلحات مزيدا من الوضوح والمعنى .

- تسهل عملية تصنيف الأهداف على المعلم او المهتم بالعملية التعليمية التعليمية وتحديد افضل الشروط والمواصفات التعليمية للمهام التعليمية الموضوعية للعملية التعليمية التعليمية .
- إن عملية تصنيف الأهداف بما بلازمها من تحديد نوع السلوك المراد اكتسابه للطلبة وتحديد مواصفات المهام التعليمية وشروطها ، تساعد في إعداد الاختبارات وتقنيات التقويم وإجراءاته ، ومن شأن ذلك إعداد فقرات الاختبار والتقويم تتميز بالشمولية والتنوع لجوانب السلوك الذي يتم تدريسه ¹
- هذا يعني أن كل مهمة تعليمية تتطلب مواصفات وشروطا لا نجازها تختلف عن مهام أخرى وحتى يتحقق هذا يجب الرجوع إلى التصنيف وقد دفعت هذه المسوغات وغيرها علماء النفس والتربية إلى ابداع أنظمة تصنيف متنوعة للأهداف التربوية في كافة الميادين والمناهج الدراسية .

¹ ميشل كامل عطا الله ، طرق وأساليب تدريس العلوم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1، عمان، الاردن، 2010 ص89-90.

- المبحث الرابع:

- الأهداف السلوكية بين التأييد والمعارضة :

- لقد نال موضوع الأهداف السلوكية (الإجرائية) ، ولا يزال اهتمام المفكرين التربويين على كافة الأصعدة منذ ظهور حركة الأهداف ، إذ تشير الأدبية التربوية إلى جهات نظر متباينة بين مؤيدة ومعارضة حول جدوى الصياغة السلوكية للأهداف وأهميتها .

- وقد اتخذ الباحثون اتجاهات ومواقف مختلفة إزاء هذه المسألة فمنهم من نادى بضرورة وضع الأهداف السلوكية لما تتمتع به من فوائد تتضح في تحسين الناتج التعليمي وتسهيل عملية التعليم بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم ومنهم من عارضها لسبب أو آخر كعدم جدواها أو عدم واقعيته ، أو عدم قدرتها على تغطية كافة النشاطات التعليمية ولكن المبررات التي دعت هؤلاء الباحثين إلى اتخاذ مثل هذه الاتجاهات المتباينة ؟

- أولا : المؤيدون للأهداف السلوكية

- يرى المؤيدون لهذا الاتجاه على ضرورة استخدام الأهداف السلوكية لأنها ذات أهمية كبرى ولأجل المزايا التي تتوفر فيها وهذا ما سوف نتطرق إليه بشيء من الإيجاز من جهة نظرهم لها .

(1) "تسهل الأهداف السلوكية بشكل رئيسي في تصميم منظومة التدريس إذ تساعد مصممي التدريس في اختيار محتوى التدريس وتحديد استراتيجياته وإجراءاته واختيار الوسائل التعليمية المناسبة واختيار وسائل التقويم وأدواته .

(2) تسهل الأهداف السلوكية من عملية التعلم لدى الطلبة ، فمن طريقها يعرف الطلبة ما يتوقع منهم أن يتعلموه أو ينجزوه عند تقديمها لهم مما يساعد على إعداد أنفسهم بثورة أفضل لإنجاز هذا التعلم .

(3) تساعد الأهداف السلوكية المعلمين على تحسين أدائهم إذ أوضحت بعض الدراسات أن استخدام المعلمين الأهداف السلوكية قد أسهم في تحسين إعدادهم لخطط دروسهم وفي تحسين الإجراءات التدريسية التي يقوم بها المعلم إضافة إلى كونها تسهم في اتزان شخصية المعلم من خلال مساعدته على الثقة بنفسه وتقليل شعوره بالاضطرابات وعدم الاطمئنان"¹ .

(4) تمثل الأهداف السلوكية متغيرا مهما في زيادة فاعلية التعلم الفردي ، فلكي يحقق التعليم الفردي وظيفة يصبح استخدام الأهداف السلوكية ضروريا من حيث مساعدته لمصممي هذا النوع من التعليم على تخطيطه وتنفيذه وتقويمه .

(5) تساعد الأهداف السلوكية بتقييم الطلب بشكل محدد ودقيق ، إذ تصبح هذه الأهداف بمثابة المعايير أو المحكات التي يتم في ضوءها الحكم على أداء الطالب ، كما تجعل الطالب على بينة من مستواه لأنه يعرف الأسس التي يتم تقويمه بناء عليها .

¹ توما جورج الخوري ، القياس و التقويم في التربية و التعليم المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع ، ط1 ، بيروت لبنان ، 2008 ص 81 ، 87.

6) تسهم الأهداف السلوكية في زيادة التحصيل الدراسي فقد أثبتت بعض الدراسات أن استخدام الطلبة للأهداف السلوكية يحدق تأثيرات دالة في تحصيلهم الدراسي ، بالإضافة إلى الدور الذي تسهم به في تعلم المستويات العليا في التعلم المعرفي كالتحليل والتركيب والتقويم "1.

7) تثير الدافعية نحو التعلم .

8) تقدم تغذية مرتبة نحو ما تعلموه .

9) تساعد المعلم على الانتقال من وحدة إلى أخرى بشكل متسلسل ومنطقي .

10) تسهم في زيادة التحصيل الدراسي "2.

- بالرغم من هذه الفوائد للأهداف السلوكية ، إلا أنها لن تنجح من بعض الانتقادات التي وجهت لها من طرف المعارضين لها ، وهذا ما سوف نراه في الجزء الموالي من هذا المبحث .

ثانيا : المعارضون للأهداف السلوكية :

- وجه بعض المربين النقد للأهداف السلوكية، حيث اعتمدوا على الحجج التالية لتدعيم وجهة نظرهم:

- 1- إن إرجاع الظاهرة الإنسانية إلى ابط عناصرها يفقدها معناها وفي هذا السياق يرى أنصار مدرسة الجشطالت ، أن الكل أكبر من مجموع أجزائه ، وأن العناصر تكتسب معناها من علاقتها بعضها البعض أي ان الكل يسبق الجزء ويكسب معناه ،وعلى هذا فإن تفتيت السلوك الكلي إلى عناصر بسيطة ظاهرة ، يفقد السلوك معناه.
- 2- إن صياغة نتائج التعلم المقصودة جميعها في عبارات محددة وغير غامضة تتطلب جهدا ووقتا كبيرين .
- 3- يؤكد استخدام الأهداف السلوكية وبشكل متطرف على السلوك السطحي للمتعلم ، مما يدل على وجود نزعة إلى التركيز على السلوك الذي يسهل قياسه .
- 4- هناك أحيانا صعوبة في صياغة الأهداف السلوكية في مواضيع معينة .
- 5- النواتج الغير سلوكية والتي يتعذر تحديدها لها كما هو الحال مع الأهداف الوجدانية .
- 6- أصبحت الأهداف غاية عند بعض المعلمين وعند بعض المدراء والمفتشين بينما هي وسيلة تساعد على التخطيط فقط .
- 7- "يتعرض أنصار المذهب الإنساني على الأهداف السلوكية إذ يعتبرونها آلية ، لا إنسانية وهي لا تمثل إلا مظهرا ثانويا من أهداف التدريس الحقيقية ، وغاليا ما تكون متكلفة وعديمة المعنى ويذكر ديفيد أوزبيل1978Ausubel أن إحباط التعلم اللفظي ذي المعنى"3

¹ محمد متولي غنيمة،التخطيط التربوي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1، عمان الأردن،

2005 ص470

² صالح محمد أبو حادو ،مرجع سابق ص 490.

³ الموقع الإلكتروني .falty.Ksu.edu.sa..../ppt.

8- تنزع الأهداف السلوكية إلى تحديد نتائج التعلم وإذ لم يتحقق ذلك فلا جدوى منها والالتزام بذلك قد يترتب عليه الإخلال بحاجات الطفل الخاصة وميوله وطموحاته ، إذ أن تحديد ماذا ومن وكيف تتم كل حركة من حركات المتعلم ، يفقد العملية التربوية مرونتها

خلاصة :

- بالرغم من وجود اتجاهين مختلفين في حركة صياغة الأهداف التعليمية في عبارات سلوكية ، والتي تتمثل في اتجاه معارض وآخر مؤيد ، إلا أن لهذه الحركة قيم عظمى في النظام التربوي وهي تغطي مجالات التعلم الثلاثة : المعرفي والوجداني والمهاري وهذا ما يجعلها ذات أهمية لأنها تؤثر في المكونات الأخرى من المنظومة التعليمية ، المدخلات التربوية ، معالجة التدريس ، عمليات التقويم ، كما لا يمكن عزلها عن ارتباطها بالنظرة السائدة إلى الكون ، وموضع الإنسان فيه ، وعلاقته به ، وعلى المربي أن يعين كل الجوانب المتوفرة فيها حتى يستطيع التصرف بتلقائية وذاتية .

- عموميات في منهجية البحث .
- (1) - مكان وزمان الدراسة :

أجريت دراسة بحثنا في المدرسة الابتدائية الشيخ بوعمامة المتواجدة ببلدية فرناكة تحتوي على تسعة اقسام تربوية وقسم تحضيرى واحدة ، كما تحتوي على عشر حجر ومكتب للمدير يتكون من حجرة واحدة للوسائل المدرسية ، كما يحتوي على دورة مياه للبنات والبنين ، يدرس في هذه المدرسة عشرة اساتذة للغة العربية وأستاذان للغة الفرنسية ، ويدير هذه المدرسة مدير له أقدمية ، أجريت هذه الدراسة خلال سنة 2016 ، في القسمين الآتيين:

- قسم السنة الأولى ابتدائي : (11 ذكور + 19 اناث).
- قسم السنة الثالثة ابتدائي : (18 ذكور + 17 اناث).
- مجموع التلاميذ: 65 تلميذا.

(2) المنهج المتبع:

- إن أي بحث علمي يعتمد على منهج يتبعه الباحث في تفصيه الحقيقة والمنهج هو الطريقة المرسومة من قبل الباحث بغرض الوصول الى الحقيقة التي يتسنى له الكشف عن الظاهرة المراد دراستها وبالتالي الفصل فيها ، وعليه فقد ارتأينا ضرورة استخدام المنهج الوصفي التحليلي في معالجة اشكالية البحث ، ويمكن تعريف هذا المنهج على أنه محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو الظاهرة إذ يهدف هذا الأخير الى توفير المعلومات والبيانات والوصول اليها و الوقوف على دلالاتها .

(3) مدة الدراسة :

- تم التردد والذهاب الى مدان الدراسة عدة أيام قصد الدراسة الأولية لمعاينة افراد العينة ، والبحث عن إمكانية تطبيق ما خططنا له في الجانب التطبيقي ، والتحدث مع السيد المدير للحصول على القبول كما قمنا بالتحدث مع المعلمين ، وهذا كان عبارة عن تمهيد وتفاهم الأيام الخاصة بالتدريس والتوقيت المخصص لها كذلك .

- وبعد الانتهاء من هذه الاجراءات الأولية اتجهنا الى الاقسام المستهدفة قصد التعرف على ما يدور داخل القسم ، كذلك حاولنا جمع الوثائق الخاصة بالعملية التعليمية نذكر منها على سبيل المثال : مناهج السنة الأولى ابتدائي ، دليل المعلم والوثائق المرفقة للسنتين الأولى والثالثة ابتدائي ، مما ساعدنا كثيرا على معرفة كل ما تشمله العملية التعليمية .

- معتمدين على الأدوات التالية أيضا:

*** الملاحظة:**

اعتمدنا على الملاحظة من أجل جمع بعض المعلومات المتعلقة بالنشاطات المقررة وهي القراءة ، المطالعة والتربية البدنية ، وهذا من أجل فهم ما مدى علاقة المدرس والمتعلم والأهداف ببعضها ، وكذلك لملاحظة الأهداف المتحققة خلال الحصة التدريسية ، وكذلك لرصد العينات المستهدفة ومعرفة نسبة المتفوقين والمتوسطين ، معرفة كيفية تصحيح المدرس لمساره التعليمي خلال الرجوع الى الأهداف.

*** المقابلة :**

- استخدمنا المقابلة وهذا الاحتكاك بالمعلمين المختصين في هذين المستويين (السنة الأولى والثالثة ابتدائي) لمعرفة ما مدى استخدامهم للأهداف وما مدى تحققها خلال الحصة الدراسية ، من أجل معرفة كيف تسطر هذه الأهداف وهل هي خاصة فقط بمواد معينة ، وهذا ما جعلنا نفهم بأن للأهداف التعليمية فائدة مهمة جامعة بين عناصر العملية التعليمية .

- تعريفات خاصة بالأنشطة المعتمد عليها في الدراسة:**1- نشاط القراءة :**

- وردت في المعاجم اللغوية " قرأ ، يقرأ ، قراءة ، وقرأ الكتاب أي تتبع كلماته بالنظر والنطق بها ، وقد يسمون القراءة من غير النطق بها قراءة صامتة .
- القراءة هي نشاط من خلاله نستقي المعرفة من نص مكتوب ، ونتعلم القراءة هو تعلم دلالات الاشارات المشفرة من قبل المجتمع والمؤسس الاول لها هو المدرسة ، وعلى هذا الاكتساب يطور سيرورات التنشئة الاجتماعية والتي تبدأ باللغة الشفهية كما أن لهذه العملية شروط عقلية ، حسية وحركية " ¹ .
- " هي عملية ثرية وهامة للفرد والمجتمع لأنها تعطي حياتنا تميزا وثري الخيال وتستثير الفكر ، وتوسع المدارك وتساعد في كسب السلوك المرغوب فيه " ² .
- القراءة نشاط عقلي فكري يدخل فيه الكثير من العوامل ، تهدف في أساسها الى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة والتعريفات الشاملة لمفهوم القراءة هي أن القراءة نطق الرموز وفهمها ، وتحليل ما هو مكتوب والتفاعل معه وأخذ الإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحياتية والمتعة النفسية بالمقروء .
- ونقل اجمالا عن القراءة هي تحويل المكتوب الى منطوق .

¹ لطيفة حسين الكندري ، تشجيع القراءة ، المركز الاقليمي للطفولة والامومة ط1 الكويت 2004 ، ص 18 .

² صباح العنزات نظريات الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم ، دار الفكر ، الاردن ، 2009 ، ص 13 .

(2) - نشاط المطالعة :

- يندرج مسعى نشاط المطالعة ضمن الأنشطة الأساسية في وحدة اللغة العربية باعتبار أن المطالعة " هي الحصيلة التعليمية لمواد اللغة العربية عندما يتوصل المتعلم الى توظيف مكتسباته ومهاراته القرائية ، لأن المطالعة هي عملية بصرية فكرية إدراكية تسمح له باختبار قدرة القراءة الذاتية والتعلم الذاتي .

- إن القراءة هي قاعدة الانطلاق الى المطالعة ، إذ يتوقف نشاط المطالعة على مدى تحقيق الكفاءات التعلمية المقصودة في القراءة ، لأن القراءة ترتبط بتوجيه المعلم وشرافه المباشر لتجسيد القدرات والمهارات المطلوبة فيها"¹.

- بناء على هذا يتضح لنا أن المطالعة مرتبطة بالقراءة فكلاهما يكمل بعضه، فالإنسان الذي له رغبة في القراءة من المستحيل أن يطالع ، وكذلك المطالعة هي عملية بصرية فكرية ، أي تعتمد على البصر والفكر على عكس القراءة التي تحول المكتوب الى المنطوق .

- لا ننسى أن نذكر بأن المطالعة حد مهمة في حياة الفرد لأنها تحفزه على البحث عن المعاني والألفاظ من خلال استعمال القاموس لربط المطالعة بالفهم، كذلك هي تساهم في الاستطلاع والاستكشاف في جميع المجالات.

- يمكن القول بأن المطالعة هي معايشة جميع الأزمنة والحقب التاريخية وكذلك هي تأمل لبناء المستقبل.

(3) نشاط التربية البدنية :

- تلعب التربية البدنية دورا جوهريا في حياة طفل التعليم الابتدائي ، لأنها تساعده كثيرا للترفيه عن نفسه بعد مشقة دائمة في البيت والمدرسة ، وتنسيه بعض التعب وتخرجه من روتين القسم قليلا.

*"هي وسيلة تعبير عن النفس وما تصبوا اليه من مقاومة التعب وحب الانتصار وتحقيق أفضل النتائج ، مرتكزة في ذلك على تجنيد القدرات البدنية والنفسية والحركية والمعرفية والوجدانية"².

-يمكن القول بأنها إحدى القواعد الأساسية في تربية التلميذ ، تساهم كثيرا في تنمية وتطوير شخصيته بكل الأبعاد الحسية ، الحركية ، المعرفية ، كما نجد فيها كذلك مصدر ابتسام التلميذ وسروره .

¹ الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة ابتدائي ،مرجع سابق ص22 .

² المرجع نفسه ص216

4- مدة تدريس الأنشطة المستهدفة:

- كل نشاط تعليمي يتقيد بالزمن المخصص له، وهو يختلف من نشاط لآخر وهذا تبعا للوثائق الوزارية الخاصة بالتعليم، إذ يجب على كل معلم الالتزام بالزمن المحدد للحصة المعينة.
- وسنعرض لكم مدة تدريس الأنشطة التعليمية التي اخترناها في بحثنا هذا ، كل منها على حسب المستوى المخصص له .

أ- السنة الأولى ابتدائي :

- حددت مدة تدريس نشاط القراءة في السنة الأولى من التعليم الإبتدائي بـ
- نشاط القراءة : 06 ساعات أسبوعيا تقدر مدة الحصة بـ 45 دقيقة .
- نشاط التربية المدنية: ساعة واحدة أسبوعيا .
- نشاط المطالعة: تدرج ضمن القراءة على حسب الأستاذ.
- نشاط التربية البدنية : ساعة واحدة أسبوعيا .

ب- السنة الثالثة ابتدائي :

- الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي هو اثنتا عشرة ساعة (12) موزعة على نشاطات المادة :
- نشاط القراءة : ساعتان خلال اليوم .
- - نشاط التربية المدنية : ساعة واحدة خلال اليوم .
- - نشاط المطالعة: ساعة واحدة أسبوعيا .
- - نشاط التربية البدنية : ساعة واحدة أسبوعيا .

الجدول رقم 01: توزيع افراد العينة حسب جنس السنة الأولى ابتدائي .

النسبة المئوية	التكرار (العدد)	الجنس
36.66%	11	الذكور
63.3 %	19	الإناث
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال النسب المئوية المتحصل عليها أن نسبة الذكور قدرت بـ نلاحظ من خلال النسب المئوية المتحصل عليها أن نسبة الذكور قدرت بـ 36.66% من افراد العينة ، في حين أن نسبة الإناث قدرت بـ 63.34 % بـ معنى هذا أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور .

- الجدول رقم 02 : توزيع أفراد العينة حسب جنس السنة الثالثة ابتدائي .

النسبة المئوية	التكرار (العدد)	الجنس
51.42%	18	الذكور
48.58%	17	الإناث
100 %	35	المجموع

- من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن نسبة الذكور هي 51.42% أما فيما يخص نسبة الإناث فقدرت بـ 48.58 % وهذا يقودنا إلى أن نسبة الذكور في السنة الثالثة ابتدائي أكبر من نسبة الإناث عكس قسم السنة الأولى ابتدائي .

- نموذج حول الأهداف المنتظر تحقيقها في نهاية الطور الابتدائي .

- "أن يكون التلميذ قادرا على فهم الأخبار المسموعة الملائمة في لغتها وموضوعاتها لمستوى إدراكه .

- أن يكون قادرا على ممارسة أشكال التعبير الكتابي المختلفة (أخبار ، وصف ، سرد، حكاية ،كتابة رسالة ، ملاً استمارة ، توسيع فكرة أو تلخيصها ، انشاء حوار ، انشاء قصة ، كتابة تحقيق بسيط ...)

- أن يكون قادرا على الاسترسال في التعبير الشفهي بشكل صحيح وعلى الاستمرار في التحاور في موضوع معين.

- أن يكون متمكنا من قواعد الكتابة وقادرا على استخدامها في التبليغ الكتابي .

- أن يكون ملما بالتراكيب والألفاظ الأساسية التي تغطي اهتماماته وحاجاته في مجال الاستعمال اللغوي .

- أن يكون لديه معرفة كافية بالقواعد النحوية والصرفية اللازمة لفهم نظام اللغة وممارستها ممارسة صحيحة نطقا وكتابة.

- أن يكون متمكنا من مهارات القراءة المعبرة وقادرا على الاستفادة مما يقرأ مع استخلاص المعاني التي تتضمنها النص المقروء ، تقدير قيمتها المجازية وإدراك معانيها .

- ان يكون ميالا للقراءة وشغوبا بمطالعة الكتب والمجالات التي تلائم مستواه¹ .

¹مناهج التعليم الاساسي للطور الثاني، مديرية التعليم الاساسي، ط1 1996 ص63 .

- ما يمكن استنتاجه :

هو أن الأهداف في مرحلة التعليم الأساسي تساير جميع اهتمامات التلميذ ، كذلك الأنشطة اللغوية في هذا المستوى تخدم الطفل أخلاقيا وعرفيا ، واجتماعيا ، وهذا من أجل دمج في المجتمع وجعله يتكيف مع المعارف السائدة في محيطه .

- أهداف وغايات التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي:
- حاولت أن أتطرق إلى مادة التربية المدنية في موضوعي حتى لا يكون هناك لبس للقارئ وحتى يفهم أن الأهداف التعليمية التي يسطرها المدرس يجب أن تكون في جميع المواد ، لا تقتصر على مادة معينة ، وإنما لكل درس أو مادة هدف عام ، وأهداف خاصة يحاول المدرس الخروج بها سواء كملح مع الدخول إلى السنة الدراسية أو ملامح للخروج منها ، وهذا ما سوف نتطرق إليه من خلال هذا النموذج .
- " التربية المدنية ، مادة تعليمية ترمي إلى إعداد الفرد للحياة إعدادا يؤهله للعيش كمواطن صالح يشعر بانتمائه الوطني ويعطي التزاماته كفرد يساهم في بناء مجتمعه وعضو يمارس ماله من حقوق ويؤدي ما عليه من واجبات ويتشبع بالقيم المدنية ، ويتفتح على القيم العالمية ، ويتكيف مع الوضعيات ومواجهة المشاكل التي تعترضه .
- تساهم في تنمية روح المواطنة ، من خلال القيم التي يتعين على المدرس إيصالها للتلاميذ قصد بناء مواطنهم ، والعمل على ممارستها داخل المدرسة وخارجها ، تلك القيم يتقاسمها الجميع .

- الكفاءات المنتظرة ترمينها في نهاية السنة الأولى ابتدائي :

- 1- اثبات الذات في المحيط .
 - 2-الاتصال الايجابي مع الآخرين وتطبيق قواعد اللياقة في العمل واللعب .
 - 3-الحذر من الأخطاء ، وتطبيق بعض قواعد الأمن في المحيط القريب .
 - 4-الحرص على تأدية الواجبات بتنظيم وقته حسب النشاط اليومي.
 - 5-الاعتزاز بوطنه واحترام رموز السيادة .
 - 6-ممارسة سلوكات ايجابية في المحيط للحفاظ على البيئة¹.
- هذا ما قد جاء في دليل المعلم، فهذه النقاط المذكورة تساعد المعلم كثيرا على نقاط رئيسية، منها المغزى العام من هذه المادة، وكيف تخدم التربية المدنية التلميذ في هذه السنة بالتحديد.
 - وبعدها تأتي أهداف كل مجال أو وحدة إن صح القول مسطرة كالآتي:
 - **المجال الأول : أنا والآخرون :**
 - وتندرج تحته مجموعة من المعارف والمهارات وهي :
 - هويتي الشخصية .
 - أتعرف على غيري (الآخرين).
 - ألعب مع زملائي.
 - أحذر من الأخطاء .
 - ويهدف هذا المجال الى تدريب المتعلمين على اكتشاف الذات والمحيط والحياة الجماعية.

¹ دليل المعلم للسنة الأولى ابتدائي مرجع سابق ص34. 35.

- نلاحظ من خلال هذا النموذج أن في نهاية التعريف بالوحدة يأتي الهدف العام وهو ما ذكرناه سابقا ، تدريب المتعلمين على اكتشاف الذات والمحيط والحياة الجماعية .
- فهذا الهدف يخدم المعلم كثيرا في مساره التعليمي ، ويجعله يرسم له المخطط اليومية تدريسية من أجل تحقيقه والخروج به في نهاية السنة الدراسية ، لكن إذا وضعنا احتمال عدم معرفة المعلم لهذا الهدف ، فهل يمكنه معرفة المغزى من تقديمه أو تلقينه لهذه المادة ، كما نجد أيضا أهداف إجرائية (أتعرف، ألعب ، أحذر...) فهذه الاهداف كل منها يتحقق فيث حصة تدريسية من طرف التلاميذ ، لكن بشرط أن يكون المعلم على علم بهذه الاهداف وإلا لن يحقق النتائج المرجوة في نهاية المسار الدراسي.

البطاقة البيداغوجية للوحدة :

-أردنا التطرق لهذه البطاقة لملاحظة ما إذا كانت الأهداف تكتب عليها ، وإلا تكون فقط مرسومة ذهنية وهذا ما سوق نتطرق له وفق شرح لهذه البطاقة مع العلم أننا ما زلنا في نفس الوحدة -أنا والآخرين- ، وفي نفس المستوى كذلك (السنة أولى ابتدائي).

الوحدة	أنا والآخرين	عدد الحصص
الهدف التعليمي	أتعرف على غيري (الآخرين)	3
الوسائل والسندات	صور أشخاص(معلم، طبيب، شرطي)	

فلاحظ أن الجزء الأول من البطاقة البيداغوجية يحتوي على الهدف التعليمي الرئيسي ، كما هو مدون : أتعرف على غيري (الآخرين) أي أن هذه الوحدة يجب أن يخرج التلميذ بهدف رئيسي هو التمييز والتعرف على الغير في ثلاثة حصص وفق سندات ووسائل مساعدة له¹ .

استراتيجية التدريس	نتائج التعلم	التقويم
<ul style="list-style-type: none"> - الوضعية الأولى: - من خلال ملاحظة الصور يسمي المتعلمون الأشخاص حسب مهنة كل شخص. - الوضعية الثانية : - يتدرب المتعلمون على حسب اللياقة في التعامل مع الآخرين. - الوضعية الثالثة: - يقوم المعلم بإجراء تمثيلا بين التلاميذ على شكل لعب بسيطة للتدريب على قواعد المعاملة. 	<ul style="list-style-type: none"> يتعرف على بعض رجال الخدمة ويسمى بعضهم (معلم ، طبيب) يستعمل في مناداة الاشخاص السيد والسيدة. يكتسب سلوك احترام الدور ويتقبل الحياة الجماعية. 	<ul style="list-style-type: none"> - يميز بين الاشخاص حسب مهنة كل شخص. - يستعمل كلمة السيد والسيدة في مواقف حياتية - يرتب بالأرقام قواعد اللعبة مبرزا فهمه المراحل المطلوبة في التعامل .

-ما يمكن قوله هو أن البطاقة البيداغوجية هذه التي اخترناها تحتوي في جزؤها الثاني على أهداف جزئية (سلوكية)والتي تتحقق خلال حصة دراسية ، وهذا ما يجعل المعلم يدير قسمه جيدا ويميز بين الاهداف المرجو تحقيقها في الحصة الأولى والحصة الثانية .

¹ دليل المعلم المرجع السابق ص38 .

فالهدف التعليمي كان أترعف على غيري ، لكن الهدف السلوكي فهو يتمثل في : تعرف التلميذ على بعض رجال الخدمة وتسمية بعضهم وهذا ما يظهر في خانة : نتاج التعلمات . فهذه البطاقة البيداغوجية الموجودة في جليل المعلم تشرح كيفية استعمال الكتب المدرسية ايضا بهدف الاسترشاد بها ايضا في تطبيق المواد الدراسية المقررة ، كما ان هذا دليل يقترح وضعيات تعلم متماشية مع مستوى المتعلمين تساعد على تحقيق الاهداف المسطرة من خلال المضامين المقررة ، كما أن وجود الاهداف في هذه البطاقة يساعد المعلم في قيادة النشاطات المقترحة وفي استعمال الوسائل المساعدة ، وما هو موجود ايضا وملفت للانتباه هو عدد الحصص التي يحتاجها الدرس ، وهذا جد مهم ، حتى لا يقصر المعلم في حق تلاميذه أثناء تلقينه لهم هذه الحصة الدراسية ، كذلك نجد فيها الوسائل والسندات التي يجب على المعلم الاستعانة بها أثناء الدرس ، وهذا كله يندرج ضمن مساعدة الاستاذ في تحقيق أهداف الدرس ويساعد المتعلم كذلك في الامساك بعناصر الحصة التعليمية .

نموذج من الوثيقة المرفقة للمنهاج خاصة بحصة واحدة¹ .

- نموذج لحصة:

- الوحدة التعليمية: تنفيذ رمية
- المستوى: السنة الثالثة ابتدائي.
- الهدف التعليمي: تنفيذ رمية بشكل صحيح وحسب الموقف.
- الهدف الاجرائي: الرمي في المنطقة المحددة بشكل صحيح.

المراحل	المهام	وضعيات التعلم	الحمل	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	-احتلال مناطق حسب مجموعات	-لعبة الارقام داخل مناطق: ينتشر التلاميذ في الساحة ويكونون مجموعات داخل مناطق محددة وهذا حسب اشارة المعلم.	10د	-التركيز على تكوين المجموعات. -التركيز على الأرقام.
المرحلة الرئيسية	-الرمي في مناطق محددة الرمي لأبعد نقطة	لعبة :لعبة قنص الارانب لعبة: الرمي في الحلقات انظر ملحق الالعاب في الوثيقة المرفقة	35د	-التركيز على توجيه الرمي. -التركيز على استثمار القوى والرمي للأبعد
المرحلة الختامية	-انجاز حركات انطلاقا من اشارات من القائد	لعبد قائد الجوق: انظر الشرح في الوثيقة المرافقة ص259.	5د	الاستجابة السريعة عدم الكشف عن القائد.

فلاحظ من خلال هذه الوثيقة أن الهدف التعليمي جاء في أول الوثيقة وبعدها يليه مباشرة الهدف الاجرائي ، ثم يأتي الشرح في كيفية إدارة الحصة حسب الوقت المخصص ، فلكل مرحلة جزء خاص بها من التوقيت ، وهذا جد خادم للمعلم حيث يعطيه امكانية الممارسة الميدانية للتربية البدنية ، وهذا يندرج ضمن التخطيط اليومي للتدريس.

¹ الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ،مرجع سابق ،ص242.

نموذج من مناهج مادة اللغة العربية لحصة القراءة والمطالعة¹:

-السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

- من المعروف أن التلميذ عند انتقاله الى السنة الثالثة ابتدائي يكون قد تخطى جميع الصعوبات والمشاكل الأولية التي تطرحها مادة القراءة وذلك أنه قد تعود في مساره الدراسي على الرموز الكتابية وألف اصواتها وانتقل بعد ذلك الى القراءة الصحيحة ، لكن هذا كله لم يأتي من عدم وإنما جاء وفق تخطيط معين حتى يحقق المعلم أهدافه المسطرة ، فلنأتي معنا لننظر في بعض الأهداف المسطرة لهذه السنة وهي كالآتي :

الأهداف التعليمية	الكفاءة القاعدية
- يقرأ الكلمات الجديدة بدون تردد - يقرأ النصوص قراءة مسترسلة. - يقرأ النصوص قراءة معبرة. -يحترم علامات الوقف ويقف على الساكن.	-يقرأ النصوص العادية والنصوص الأدبية بأداء جيد
-يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة -يتعرف على شخصيات الحكاية مهما كانت الادوات المستعملة للدلالة عليها (اسماء، نعوت، ضمائر، كنايات...) -يحدد أحداث الحكاية وبيئتها الزمانية والمكانية .	-يفهم ما يقرأ.
-يحدد علائق بين الجمل -يحدد علائق ضمن الجملة الواحدة. -يقدم معلومات عن النص. -يلخص النص بشكل عام.	-يعيد بناء المعلومات الواردة في النص
-يستعمل معلومات النص لمقاصد مختلفة (اجابة عن اسئلة، انجاز، نشاط...) -يفهم الأسئلة وينقد التعليمات لإنجاز اعمال شتى.	-يستعمل المعلومات الواردة في نصوص القراءة

¹مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص28 .

- التحليل:

- ما يمكن ملاحظته هو أن حصة القراءة والمطالعة لها أهداف كذلك مدونة في هذا الجدول ، وهي أهداف خاصة ، فكل منها يتحقق خلال حصة دراسية واحدة مثل : أن يقرأ الكلمات الجديدة بدون تردد ، كما نلاحظ أن هناك أهداف عامة وردت : كأن يقرأ التلميذ النصوص العادية والنصوص الأدبية بأداء جيد ، فالقراءة هنا تحتاج الى أمد أطول ، لكن بالرجوع الى الوثيقة المرافقة نجد كذلك الاهداف العامة مذكورة فيها الخاصة بهذا النشاط كمصال على ذلك نجد : تنمية رصيد المتعلم المعرفي واللغوي .

- هذا يعني أنني المدرس يجب أن يكون على علم بهذه الأهداف حتى يرجع اليها بين الحين والآخر ويتأملها ويدرسها لتصحيح مساره التدريبي عند الحاجة.

- لا تخلو مادة تعليمية عن اهدافها المتعلقة بها ، وإلا لا يمكن للموقف التعليمي أن يستمر ، فالمدرس الذي لا يكون على علم بهذه الأهداف سوف يجد بالتأكيد صعوبة في تسيير قسمه مهما كان الظرف الذي هو فيه.

الجدول رقم 03: عرض نتائج الأنشطة المتعمد عليها في الدراسة.

1 قسم السنة أولى ابتدائي:

على حسب ما تطرقنا سالفاً فالعينة المستهدفة متخصصة بثلاثين (30) متعلماً ومعلم واحد والنتائج المتحصل عليها كانت كالآتي :

النشاط	العدد الاجمالي	المستوى	العدد
القراءة والمطالعة	30 متعلم	المتفوقين	17 متعلم
		المتوسطين	08 متعلم
		الضعفاء	08 متعلم
التربية المدنية	30 متعلم	المتفوقين	20 متعلم
		المتوسطين	02 متعلم
		الضعفاء	08 متعلم
الرياضة	30 متعلم	المتفوقين	25 متعلم
		المتوسطين	03 متعلم
		الضعفاء	02 متعلم

- التحليل:

- نلاحظ من خلال الجدول أن عدد التلاميذ المتفوقين في مادة القراءة فاق عدد التلاميذ الضعفاء والمتوسطين ، لكنه أقل من نسبة المتفوقين في مادة التربية المدنية والرياضية ، ويتضح لنا كذلك أن عدد التلاميذ الضعفاء والمتوسطين أقل في نشاط الرياضة يقدر بخمسة تلاميذ ثم يليه نشاط التربية المدنية بعشرة تلاميذ ، لكن نسبتهم تزيد في نشاط القراءة حيث تقدر بـ 13 تلميذ .

- هذا يعني أن التلاميذ العفاء يجدون صعوبة في القراءة و في نشاط التربية المدنية ، لكنهم يميلون الى اللعب والترفيه وربما يرجع هذا لعدم اهتمامهم في البيت بحال الدراسة ، وذهابهم للعب أكثر ، وهذا ما يؤثر عليهم في مستواهم الدراسي.

- الجدول رقم 04 : عرض نتائج الأنشطة المعتمد عليها في الدراسة:

2- قسم السنة الثالثة ابتدائي :

هنا العينة المستهدفة تختلف عن الجدول السابق، فالمستوى يختلف لأنهم تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، كذلك العدد أكثر حيث يقدر بـ 35 تلميذ.

النشاط	العدد الاجمالي	المستوى	العدد
القراءة والمطالعة	30 متعلم	المتفوقين	13 متعلم
		المتوسطين	12 متعلم
		الضعفاء	10 متعلم
التربية المدنية	30 متعلم	المتفوقين	15 متعلم
		المتوسطين	10 متعلم
		الضعفاء	10 متعلم
الرياضة	30 متعلم	المتفوقين	30 متعلم
		المتوسطين	04 متعلم
		الضعفاء	01 متعلم

- التحليل:

- في ناط القراءة نلاحظ أن نسبة المتفوقين تقدر بـ 13 تلميذ ثم تليها المتوسطين 12 تلميذ وفي الأخير الضعفاء 10 تلاميذ .

- أما فيما يخص نشاط التربية المدنية فنجد نسبة المتوسطين والضعفاء متساوية 10 تلاميذ فكل منهما، وعدد المتفوقين 15 تلميذا.

- أما نشاط التربية الرياضية فنجد المتفوقين بالرتبة الأكبر 30 تلميذا والمتوسطين 4 تلاميذ أما الضعفاء فتلميذا واحدا .

- ما يمكن استنتاجه هو أن نسبة المتفوقين في نشاط التربية البدنية تفوق نسبة المتفوقين في نشاط القراءة والتربية المدنية .

- كذلك نلاحظ أن عدد الضعفاء في التربية المدنية وفي نشاط القراءة متساوي 10 تلاميذ في كل منهما.
- نسبة المتوسطين في نشاط التربية المدنية أقل بتلميذين على عدد المتوسطين في نشاط القراءة.

نموذج تطبيقي حول تصنيف الأهداف التعليمية:

-يلاحظ أن العديد من الأهداف التي يصوعها بعض المعلمين بأنها عبارة عن أهداف لا يمكن تحقيق أي منها في حصة واحدة ، لأنها بعيدة المدى ،مما يجعلنا نوع في صياغة بعض الافعال وهذا من أجل محاولة تصنيفها كل منها في اتجاهه الخاص.

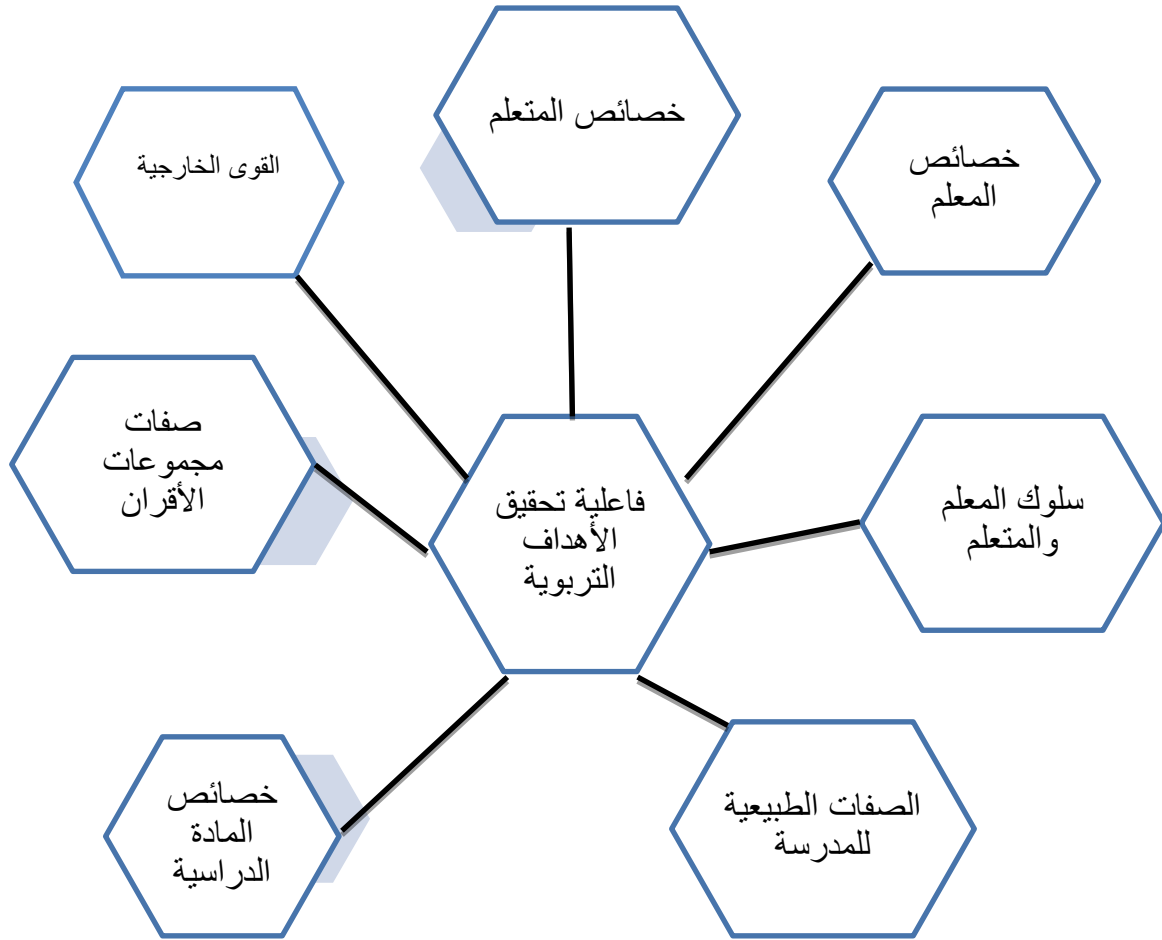
- 1- أن يستخدم التلميذ لغته العربية في تعزيز قدرته على الاتصال وتنمية ثقافته العلمية والأدبية.
- 2- أن يعطي التلميذ القضايا والمشكلات الدولية ويدرك أهمية التفاهم الدولي والسلام العادل.
- 3- أن يتكيف التلميذ مع المتغيرات البيئية الخاصة بوطنه وأبعادها الطبيعية واسكانية والاجتماعية والثقافية .
- 4- أن يحدد التلميذ ثلاثة من الاسباب المؤدية إلى التفكك الأسري في زمن لا يتجاوز ثلاثة دقائق دون أخطاء.
- 5- أن يستخلص التلميذ الخصائص الفنية في شعر محمود درويش من خلال قصيدته "أنا عربي".
- 6- أن يستخرج التلميذ الأصل اللغوي لبعض المفردات العربية بالرجوع الى معجم معين.
- 7- أن يحلل التلميذ نصا شعريا ويحدد الافكار الرئيسية فيه .
- 8-تحديد أنماط النصوص مع التعليل.
- 9-إعادة تركيب أنماط النصوص (من حجاجي الى سردي،من سردي إلى وصفي)
- 10-أن يكتشف التلميذ معطيات النص الداخلية والخارجية.
- 11-أن يناقش التلميذ معطيات النص .
- 12-ترسيخ حب الاطلاع في نفسية المتعلمين وتعليمهم كيفية الوصول إلى الحقيقة.
- 13- أن يتقن الطالب الكتابة العروضية .

- 14-النقد الأدبي لأنماط مختلفة ، من النصوص التي تنتمي إلى العصور الأدبية المدروسة.
- 15-ترسيخ قواعد علم العروض ومصطلحاته.
- 16-ان يتقن التلميذ تقطيع الأوزان التامة.
- 17-أن يحدد التلميذ الأسماء الخمسة، بعد شرح المعلم لها، في دقيقة واحدة.
- 18-أن يعرف التلميذ متوازي الأضلاع كما جاء في الكتاب المدرسي في سطرين.
- 19-أن يسترجع التلميذ أسباب الحروب الصليبية كما سمعها خلال الحصة في دقيقتين على الأكثر.
- 20- أن يحلل التلميذ تكون صدأ الحديد في ضوء توضيحات المعلم في فقرة واحدة فقط .

أهداف خاصة			أهداف عامة
المجال الحسي الحركي	المجال الوجداني (الانفعالي)	المجال الفكري	

تذكير:

- الأهداف العامة = أهداف طويلة الأمد ، أي يتحقق بعد تعلم طويل ودروس عدة مختلفة .
- الأهداف الخاصة = أهداف قصيرة الأمد ، يستطيع أن يحققها التلميذ بعد تعلمه لمجموعة محددة من المفاهيم .
- المجال المعرفي = يركز على عمليات التذكر أو إعادة انتاج خبرة ما .
- المجال الوجداني= يتناول قيم الشخص ومشاعره واتجاهه .
- المجال الحسي الحركي= يختص بالمجال الحركي للتلميذ .



أهم العوامل المؤثرة في فاعلية عملية التعليم والتعلم.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبدالحميد ابن باديس

مستغانم

استمارة جمع المعلومات

أستاذتي الفاضلة سلام الله عليكم أما بعد :

في اطار تحضيرنا لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص تعليمية اللغة العربية ، نقدم لك هذه الاستمارة التي تتكون من عدة أسئلة ونرجو منك أن تقرئي كل سؤال وتجيبي عليه ، ولا تتكري أي سؤال دون إجابة إذ أمكن ذلك .
تؤكدني أنا إجابتك تبقى سرية ولن يسمح لأحد بالاطلاع عليها لغرض البحث العلمي ، وهذا من أجل لإفادتنا في علمنا هذا .

س1: ما هي طريقة تلقينك للدرس ؟

- تلقائية حوارية شفوية

س2: كيف يندرج طرحك للسؤال خلال الحصة ؟

- واضحا جدا قليلا غامضا

س3: ما هي طريقة تحفيزك للتلاميذ غير المتحمسين للدرس ؟

- طرح سؤال معابنتهم أمرهم بشيء ما

س4: هل تفضل إعلام الطلبة بأهدافك من الدرس مسبقا ؟

- نعم لا ربما

س5: أيهما تفضل استخدامه أكثر ؟

- أسئلة ذات الاستجابة المفتوحة الاسئلة ذات الإجابة المغلقة

س6: هل تحتفظ بالأهداف في ذهنك وتطبقها أولا بأول ؟

- نعم لا لا أدري على حسب الدرس

س7: ما أنواع الأسئلة التي تستطيع طرحها لمساعدة الطلبة على كشف قدراتهم على

استعادة ما تعلموه ؟

- استفهام على عنوان ما المطالبة بالتذكير بالدرس السابق

س8: كيف تقضي على الملل في اثناء الحصة ؟

- نكته حكاية ترك دقائق للتلاميذ

س9: ما هي أهم المثيرات التي تستخدمها في الحصة ؟

- توزيع الاسئلة عشوائيا توزيع التلاميذ بشكل مجموعات واعطائهم أنشطة

اجراء اختبارات قصيرة

س10: هل طريقة التدريس بالأهداف خدمتك في مشارك التعليمي ؟

نعم لا نوعا ما

س11: ما هي الطرق التي تتبعها لمعاقبة التلاميذ ؟

طرد التكليف بعمل ما تقسيم النقطة

س12: هل التدريس مهنة شاقة ؟

نعم لا قليلا

- مايمكن استخلاصه في ختام هذا الموضوع هو عبارة عن النتائج التي توصلنا اليها من خلال البحث النظري و التطبيقي و هي كالآتي :

- التدريس هو عملية تربوية يتم بواسطتها تطوير أجيال الأمة و توجيه نموها الفكري و العاطفي و الحركي و الاجتماعي لتصبح مؤهلة للقيام بأدوارها الحياتية المتنوعة .

- ان مقياس النجاح في التدريس يتوقف على فاعلية الطريقة التدريسية في تحقيق الأهداف المنشودة

- الادراك و الوعي العميق للأهداف التربوية الشاملة توفر للمعلم اطارا عاما تربويا و اجتماعيا يحيط بعمله و يغذي نجاحه في مهنته و يساعده على اشتقاق أهداف تربوية تعليمية أخرى .

- الأهداف التربوية نوعان :

✓ أهداف عامة

✓ أهداف سلوكية اجرائية.

- الأهداف العامة غايات نهائية يراد الوصول اليها وتحقيقها من وراء عملية التربية كلها .

- في ختام كل مرحلة تعليمية و في ختام مراحل التعليم كلها تتحقق الأهداف العامة .

- الأهداف التي تؤثر مباشرة في تدريس الموضوعات أو المواد هي الأهداف السلوكية .

- ان وضوح الهدف يثير السبل و يساعد على اختيار ما هو أنسب للموقف التعليمي .

- الأهداف السلوكية ليست غايات للتربية ولكنها توقعات لكل حصة دراسية واحدة ، وهي ترجمة لخصائص الانسان المتعلم في صورة أفعال سلوكية يتعين ظهورها في سلوك المتعلم بعد كل حصة مدرسية ، عقلا ووجدانا و مهارة .

- الوضوح في المعنى و الخصوصية في السلوك و مشواره أمرين مهمين بالنسبة للهدف السلوكي .

- صياغة الأهداف السلوكية لا تأتي من عدم و انما تكون وفق معايير تشير الى السلوك و

تظبطه من جميع النواحي .

- تصنيف الأهداف التربوية من طرف التربويين الى ثلاثة مجالات معرفية و نفس حركية و انفعاليته ، وضمن كل مجال هناك عدة مستويات الأداء المرغوب تحقيقه .

- الأهداف التعليمية أهمية كبرى في عملية التدريس لأنها تساهم في تصحيح المسار التعليمي و توجيه المدرس من الحين للآخر .

- هناك فروق دالة احصائيا لدى المتعلمين تتمثل في درجة الفهم وفق ثلاث مستويات و هي : المتفوقين ، المتوسطين ، الضعفاء .

- هناك نماذج لمواد مختلفة تبين الأهداف المنتظرة تحقيقها على مستوى السنة الأولى و الثالثة من التعليم الابتدائي تختلف باختلاف المادة .

- وأخيرا نجل القول بأن فاعلية العملية التعليمية التعلمية يتم بالاعتماد على الوعي بالأهداف التعليمية و بالعبارات التي تصف هذه الأهداف و ما يرتبط بها من فنيات كالصياغة و المكونات والألويات ، ولذلك من المهم أن يعطي المعلم ضرورة ضبط و تحديد ما يريده أو تحديد نوعية المتعلم الذي ينتجه من خلال توجيه ممارساته التدريسية من خلال الأهداف التعليمية .

قائمة المراجعة

- القران الكريم

- الحديث النبوي الشريف

- المعاجم

(1)- ابن منظور لسان العرب ،دار الأبحاث ،ط 1 2008

(2)- الفيروز أبادي محمد بن يعقوب ، قاموس المحيط ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ،ط2 ، القاهرة مصر ،2010م

- كتب المعتمد عليها :

(3)- الإبراشي محمد ،التربية و التعليم ، دار الفكر العربي ،د ،ط، القاهرة ،مصر ، 1993م

(4)- البوهي فاروق شوقي ، التخطيط التعليمي (عمليات ، مدخل ، التنمية البشرية ، تطوير أداء المعلم) ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع د ،ط، الحجار ، 2001 م .

(5)- الدعيلج إبراهيم بن العزيز ، المنهاج (الأسس ، التنظيمات ، التطوير) ، دار القاهرة للنشر ، ط 1 ، القاهرة ، مصر ، 2007 م .

(6)- العماشى عبد الرحمان و آخرون ، استراتيجيات في فن التدريس ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان الأردن ، 2008 م.

(7)- وكيل حلمي أحمد و آخرون ، أسس بناء المنهاج و تنظيماتها دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطبعة ،ط1 ، عمان ، الأردن 2005 م .

(8)- وليم عبيد ، إستراتيجية التعلم و التعليم ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان الأردن ، 2009 م .

(9)- الزواوي خالد ، التعلم المعاصرة قضاياها التربوية و الفنية مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ،ط1 ، القاهرة ،مصر ، 2005 م .

(10)- زكريا محمد بن يحيى و آخرون ، التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات (المشاريع وحل المشكلات) ، ديوان المطبوعات الجامعية ،د،ط، بن عكنون الجزائر ، 2006م .

(11)- حمدان محمد زياد ، أدوات ملاحظة التدريس ، دار السعودية للنشر و التوزيع ،د ،ط .

(12)- حسين محمد أبورياش ، آخرون ، أصول استراتيجيات التعلم و التعليم ، دار الثقافة ، للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2009 م .

- 13- الطوالبه هادي ، طرائق التدريس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ط 1 ، عمان ، الاردن ، 2010 م .
- 14- الطنوبي محمد عم ، أساسيات تعليم الكبار ، مكتبة بشان المعرفة للطباعة و النشر ، مصر ، د ، ط ، 2002 م .
- 15- الطناوي عفت مصطفى ، التدريس الفعال (تخطيطه ، مهاراته ، استراتيجياته ، تقويمه) ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان الأردن ، 2009 م .
- 16- يوسف عثمان ردينة ، آخرون ، طرائف التدريس ، (منهج أسلوب ، وسيلة) دار المنهاج للنشر و التوزيع ط 1 ، عمان ، الاردن ، 2005 م .
- 17- كايد إبراهيم عبد الحق ، تخطيط المنهاج وفق منهج التفريد و التعلم الذاتي ، دار الفكرة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، 2009 م .
- 18-

ابراهيم محمد المحاسنة و علي مهيدات ، القياس و التقويم الصفي دار جرير للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2009م

-ابراهيم شريف العبيدي وطه علي حسين الدليمي و الاخرون، استراتيجيات حديثة في التدريس، جدار الكتاب العالمي للنشر و التوزيع، ط 1 ، عمان، الاردن، 2006

-ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، المناهج (الاسس ، التنضيمات، التطوير)

-ابو الفداء عماد الدين بن كثير ، تفسير القران العظيم ، دار الاعصام ، القاهرة ، مجلد 4

-هدى علي جواد الشمري و سعدون محمد السموك، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسه

-هادي الطوالبه ، طرائق التدريس

-

-توما جورج الخوري ، القياس و التقويم في التربية و التعليم ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ط 1، بيروت ، لبنان ، 2008

- محمود عبد الحليم منسي، التقويم التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003

الصفحة	- الفهرس :
- أ-	- الشكر و التقدير
.....	- الإهداء
-03-.....	- مقدمة
.....	- مدخل :مفاهيم و مصطلحات عامة
-11-.....	- الفصل الأول : الأهداف التعليمية (مفهومها مستوياتها مصادر اشتقاقها ،أهميتها).....
-12-.....	- المبحث الأول : مفهوم الهدف التربوي.....
-13-.....	- الهدف اصطلاحاً.....
-15-.....	- المبحث الثاني : مستويات الأهداف التربوية
-24-.....	- معادلة الهدف الإجرائي السلوكي
-26-.....	- المبحث الثالث : مصادر اشتقاق الأهداف
-30-.....	- المبحث الرابع : أهمية الأهداف في العملية التعليمية
-34-.....	- الفصل الثاني : تصنيف الأهداف التربوية و تحديد مجالاتها
-35-.....	- المبحث الأول : معايير صياغة الأهداف الإجرائية (السلوكية)
-37-.....	- المبحث الثاني : تصنيف الأهداف التربوية
-40-.....	- المبحث الثالث : مجالات الأهداف التربوية
-57-.....	- المبحث الرابع : الأهداف السلوكية بين التأييد و المعارضة
-60-.....	- الفصل الثالث : النموذج التطبيقي
-61-.....	- عموميات في منهجية البحث
-62-.....	- تعريفات خاصة بالأنشطة المعتمد عليها
-64-.....	- عرض الجداول و تحليلها
-69-.....	- البطاقة البيداغوجية للوحدة
-71-.....	- نموذج من الوثيقة المرفقة للمنهاج

